

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع والديموغرافيا
التخصص: علم الاجتماع اتصال
من اعداد الطالبة: كنزة فعي
بعنوان:

تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة
(دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة)

بتاريخ: 2024/ 06/04

أمام اللجنة المناقشة المكونة من :

الاسم والقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الرزاق عريف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
نبيلة بن أم هاني	أستاذ مساعد ب	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
دليلة غلاب	أستاذ مساعد ب	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع والديموغرافيا
التخصص: علم الاجتماع اتصال
من اعداد الطالبة: كنزة فعي
بعنوان:

تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة
(دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة)

بتاريخ: 2024/ 06/04

أمام اللجنة المناقشة المكونة من:

الاسم والقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الرزاق عريف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
نبيلة بن أم هاني	أستاذ مساعد ب	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
دليلة غلاب	أستاذ مساعد ب	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله عز وجل في محكم تنزيله " واشكروا لله إن كنتم إياه
تعبدون "

فما لنا إلا أن نتوجه إليك ربنا يا موفيق كل ساع و يا ميسر كل مسير
بالحمد والشكر على أن وفقتنا لهذا وما توفيقنا إلى بك
كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من:

المشرفة الأستاذة الدكتورة نهيلا بن أم هانبي التي لم تبخل علينا
بنصائحها

وارشاداتها القيمة، كما أشكرها على سعة صبرها ورحابة صدرها طول
فترة إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة رئيسا ومناقشا كل باسمه على
قبول مناقشة هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر لأساتذتنا الأفاضل في كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية على ما قدموه لنا من توجيهات وملاحظات في إعداد هذه
المذكرة

و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد
فلكم الشكر الجزيل

الاهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الذين قال الله عز وجل فيهم:

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

أمي أبي حفظهما الله ورحمهم

وإلى أختي مريم و شيما و أخواتي

وأخوتي الشباب بخاري و مسلم و طه و الصغير ابن باديس.

و صديقتي العزيزة حنان زخلو و إيمان أ و لاد سالم

و كل صديقاتي العزيزات

و إلى كل عائلة آل قعبي الأفاضل .

حنينة 🇲🇪

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
-	شكر وتقدير
-	الاهداء
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
-	فهرس الأشكال
ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
05	تمهيد
05	أولا: صياغة إشكالية الدراسة
06	ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة
07	ثالثا: أهمية الدراسة
07	رابعا: أهداف الدراسة
07	خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة
11	سادسا: الدراسات السابقة
13	سابعا: المدخل النظري للدراسة
15	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
17	تمهيد

فهرس المحتويات

17	أولاً: مجالات الدراسة
17	1) المجال المكاني
18	2) المجال الزماني
19	3) المجال البشري
19	ثانياً: منهج الدراسة
20	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
22	رابعاً: عينة الدراسة
23	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
25	تمهيد
25	أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة:
25	1) عرض حالات الدراسة
33	2) التحليل الكمي لعينة الدراسة
33	1. عرض البيانات الشخصية للدراسة
38	2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول
45	3. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني
55	ثانياً: عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:
55	1) عرض نتائج الدراسة على ضوء البيانات الشخصية
55	2) عرض نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول

فهرس المحتويات

56	3) عرض نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني
56	ثالثا: عرض النتائج في ضوء الدراسات السابقة
57	رابعا: عرض النتائج في ضوء المدخل النظري
58	خامسا: النتيجة العامة للدراسة
61	الخاتمة
64	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
33	الجدول رقم (01) يوضح: توزيع المبحوثين حسب السن	01
34	جدول رقم (02) يوضح: توزيع المبحوثين حسب الجنس	02
35	الجدول رقم (03) يوضح: المستوى التعليمي للمبحوثين	03
36	الجدول رقم (04) يوضح: الحالة الاجتماعية للمبحوثين	04
37	الجدول رقم (05) يوضح: المنطقة السكنية للمبحوثين	05
38	الجدول رقم (06) يوضح: طبيعة المهنة للمبحوثين	06
38	الجدول رقم (07) يوضح: امتلاك العينة لحساب على تطبيق تيك توك	07
39	الجدول رقم (08) يوضح: زمن مشاهدة فيديوهات تطبيق تيك توك	08
40	الجدول رقم (09) يوضح: طبيعة استخدام تطبيق تيك توك حسب عينة الدراسة	09
41	الجدول رقم (10): يوضح الاهتمام بمشاهدة فيديوهات طرق الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر	10
42	الجدول رقم (11) يوضح: المؤثرين الاجتماعيين على تيك توك وطرق التخلص من الشعوذة والسحر	11
43	الجدول رقم (12) يوضح: تطبيق الطرق والممارسات الوقاية من الشعوذة والسحر	12
44	الجدول رقم (13) يوضح: تكرار الممارسات والأفعال والطقوس الموجودة في فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر	13
45	الجدول رقم (14) يوضح: أثر مشاهدة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر على تفاعلات الشباب الجزائري	14

فهرس الجداول

46	الجدول رقم (15) يوضح: الشعوذة والسحر كمشكلة للفرد	15
47	الجدول رقم (16) يوضح: أثر مشاهدة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر على العلاقات الاجتماعية للمبحوثين	16
48	الجدول رقم (17) يوضح: مشاركة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مع الأصدقاء	17
49	الجدول رقم (18) يوضح: مشاركة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مع أفراد العائلة	18
50	الجدول رقم (19) يوضح: الشعوذة والسحر كمعيار للعلاقات الاجتماعية	19
52	الجدول رقم (20) يوضح: أثر مشاهدة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر على تحديد مجالات التفاعل لعينة الدراسة	20
53	الجدول رقم (21): يوضح: الشعوذة والسحر كمعيق للمشاريع الأهداف المستقبلية لعينة الدراسة	21

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
33	الشكل رقم (01) يوضح: توزيع المبحوثين حسب السن	01
34	الشكل رقم (02) يوضح: توزيع المبحوثين حسب الجنس	02
35	الشكل رقم (03) يوضح: المستوى التعليمي للمبحوثين	03
36	الشكل رقم (04) يوضح: الحالة الاجتماعية للمبحوثين	04
37	الشكل رقم (05) يوضح: المنطقة السكنية للمبحوثين	05
38	الشكل رقم (06) يوضح: طبيعة المهنة للمبحوثين	06

مقدمة



مقدمة :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين مخرجات التكنولوجيات الحديثة، والتي غيرت من حياة الإنسان فنقلت تفاعلاته من واقع حقيقي إلى عالم افتراضي مخلقة بذلك نوعا جديدا من المجتمعات؛ هذه الأخيرة والتي تعرف بمجتمع المعلومات تضم جملة من الفضاءات الالكترونية على اختلافها تحمل في طياتها مضامين ثقافية متنوعة ومعارف ومعلومات جممة تعد مطلبا إنسانيا بحه لا غنى للفرد عنه. فمع تنوع المواقع الكترونية والمنصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها جميع أفراد المجتمع دون استثناء قد ساهمت بدورها في زيادة نشر المعلومات والمعارف والثقافة مما جعل من العالم بأسره قرية كونية صغيرة. فهذه التطبيقات الالكترونية من فيس بوك و انستغرام و تويتر و تيك توك تعد من بين تطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة واقبالا بين الأفراد في مختلف دول العالم عامة والجزائر خاصة ، حيث أصبح الفرد الجزائري اليوم باختلاف فئاتهم العمرية وشرائحهم الاجتماعية يتداولون المعلومات والمعارف والأخبار عبر هذه التطبيقات والمنصات الالكترونية لمواكبة مجريات الأحداث الجزائر وفي العالم ، ومن بين هذ التطبيقات الالكترونية الذي شهد إقبالا كبيرا من الشباب الجزائريين تطبيق تيك توك الذي يعتمد مستخدميه على نشر مقاطع فيديو قصيرة و متنوعة بين فيديوهات طبية و أخرى ذات طابع اقتصادي وأخرى سياسية وأخرى ثقافية منها عرض فيديوهات للطبخ والألبسة والأمثال الشعبية و قيم ومعتقدات دينية كفيديوهات طرق الوقاية من الشعوذة والسحر في المجتمع ؛ وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتركز على تطبيق التيك توك و إعادة تشكيل التمثلات لظاهرة الشعوذة لدى الشباب الجزائري. وللغوص أكثر بهذا الموضوع اعتمدت الدراسة على الخطة التالية:

- **الفصل الأول:** والذي يندرج تحت عنوان " الإطار العام للدراسة " حيث تم فيه صياغة إشكالية الدراسة، والأسباب الذاتية وكذا الموضوعية للدراسة، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة؛ مع التطرق إلى تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة وصولا إلى المدخل النظري آلا وهو المقاربة النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية.
- **الفصل الثاني:** والذي جاء تحت عنوان " الإجراءات المنهجية للدراسة " ويضم هذا الفصل كل من مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري) والمنهج المتبع، وكذا الأدوات المنهجية المعتمد عليها في جمع المعلومات والبيانات الميدانية، مع التطرق إلى مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة.

مقدمة

- الفصل الثالث: والذي كان بعنوان " عرض وتحليل نتائج الدراسة " فقد تم التطرق فيه إلى عرض وتحليل البيانات وصولاً إلى نتائج الدراسة، بالإضافة إلى التطرق لعرض النتيجة العامة للدراسة، وفي الأخير خاتمة وقائمة المراجع ثم ملاحق الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولاً: صياغة إشكالية الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: المدخل النظري للدراسة

خلاصة الفصل

يشتمل هذا الفصل المعنون بـ "الإطار النظري للدراسة" على العناصر والخطوات الأولية لدراسة الموضوع؛ حيث يضم صياغة إشكالية الدراسة والتي تعد الطرح القاعدي لأي موضوع بحث وتحدد للباحث طريق بحثه فيما بعد، بالإضافة إلى كل من الأسباب التي دعت للغوص في هذا الموضوع وكذا أهمية وأهداف هذه الدراسة ومفاهيم الدراسة. كما لا يمكننا ألا نستعين بالدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع البحث بغية عملية نحت هذا البحث العلمي وتحديد مساره السوسولوجي مع التطرق إلى المقاربة النظرية والتي تساهم هي الأخرى بدورها في فهم وتحليل وتفسير متغيرات الدراسة.

أولاً: صياغة إشكالية الدراسة:

لقد عرفت المجتمعات البشرية تغيرات جمة ومتسارعة على مر التاريخ فانتقلت بذلك المجتمعات الإنسانية من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي ثم إلى مجتمع ما بعد الصناعة ، هذا الأخير الذي تشكل جراء ثورة الاتصالات والتقنية والعمولة مما جعل من العالم قرية كونية صغيرة عبر تفاعل الأفراد وتواصلهم من خلال الوسائط الكترونية المتاحة ؛ فيمكن أن فرد من شرق الكرة الأرضية على سبيل المثال أن يتواصل مع فرد آخر في غربها في لحظة زمنية عبر الشبكة العنكبوتية التي تضم تطبيقات و مواقع الكترونية مختلفة كالفايس بوك والانستغرام والتويتير وتطبيق تيك توك ...، كل هذه المنصات والمواقع والتطبيقات الالكترونية تحمل في طياتها معلومات ومعارف ومضامين ثقافية متنوعة مما جعل الفرد يتعرض لهذه المواد والعناصر في كل فترة من فترات تواجده على هذه التطبيقات الرقمية .

إن هذا الفضاء الكتروني المترامي الأطراف يستهوي شرائح مختلفة في المجتمعات الإنسانية، حيث يزداد عدد مستخدمي هذه التطبيقات الرقمية في كل فترة وجيزة وذلك نظرا لسرعة تدفق المعلومات ووصولها للفرد، مما جعله يعد مجالا اجتماعيا فاعلا في عملية تكون الرأي العام حول أي ظاهرة أو قضية ما في العالم، أو قد يعمل على تشكيل وإعادة تشكيل الايديولوجيات والأفكار والقيم والمعايير الاجتماعية لمستخدميه. ومن بين هذه التطبيقات التي شهدت مؤخرا إقبالا كبيرا من طرف الأفراد لاستخدامه كوسيلة للتواصل مع الآخرين ونشر المعلومات المختلفة والتعبير عن آرائهم وتصوراتهم تطبيق تيك توك الذي يحتوي هو الآخر على جولات رسمية بين مستخدميها وفيديوهات قصيرة ومتنوعة يعمل أصحاب هذه الحسابات الالكترونية على بثها ومشاركتها مع الآخرين، فقد تكون هذه الفيديوهات ذات طابع ثقافي أو تعليمي أو ديني هذا الأخير الذي تمثل في فيديوهات دينية حول ظاهرة الشعوذة والسحر في المجتمعات.

تعد ظاهرة الشعوذة والسحر من بين الظواهر الاجتماعية التي تطرقت إليها العديد من الدراسات النفسية و الانثروبولوجية والدينية و لذلك لمحاولة التعرف على ماهية هذه الأخيرة وأسباب تشكلها وعوامل انتشارها في المجتمع ؛ ومع تزامن ظهور وانتشار التطبيقات الالكترونية اليوم فقد شهدنا العديد من مستخدمي هذه التطبيقات في الدول العربية أو الجزائر ، وكذا الصحفيين ورجال الدين والقانون يسلطون الضوء على هذه الظاهرة عبر نشر فيديوهات توعوية ودينية لمختلف شرائح المجتمع حول الظاهرة و أثرها على الفرد والمجتمع ؛ و من هنا فسعيننا منا لتسليط الضوء أيضا على ظاهرة الشعوذة والسحر في المجتمع الجزائري فقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة فهم التمثلات و الأفعال الاجتماعية التي تصدر من مستخدمي تطبيق تيك توك بعد مشاهدتهم لفيدويوهات الوقاية والعلاج من الشعوذة والسحر ، وكذا فهم الأسباب الحقيقية خلف تأويلاتهم لهذه الرسائل والمعاني والمضامين الثقافية التي يحملها هذا النوع من الفيديوهات و أثر ذلك على ممارساتهم وتفاعلاتهم و قيمهم ومعاييرهم و رابطتهم الاجتماعية . ومن هذا المنطلق فقد جاء هذا الطرح في التساؤل التالي: كيف يساهم تطبيق تيك توك في إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة لدى الشباب الجزائري؟

ومنه تدرج التساؤلات الفرعية وتتمثل في:

- 1) كيف يساهم التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك في إعادة تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟
- 2) كيف يؤثر التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك على الروابط الاجتماعية للشباب الجزائري؟

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة: من الأسباب التي كانت الدافع الأساسي لاختيار موضع البحث وهي:

1- الأسباب الذاتية:

- إحساس الباحث بالمشكلة دفعه لاختيار هذا الموضوع.
- تنامي انتشار ظاهرة الشعوذة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص.
- البحث عن الأساليب المستخدمة في تطبيق التيك توك في عملية نشر ظاهرة الشعوذة.

2- الأسباب الموضوعية:

- الاهتمام العلمي و السوسيولوجي بموضوع الشعوذة والسحر.
- محاولة إثراء تخصص علم اجتماع الاتصال بمثل هذه الدراسات العلمية.
- محاولة التعرف على طبيعة استخدام تطبيق التيك توك من طرف الشباب الجزائري.
- محاولة التعرف على تأثيرات تطبيق التيك توك في إعادة تشكيل التمثلات لظاهرة الشعوذة لدى الشباب الجزائري.

ثالثا: أهمية الدراسة :

تتمحور أهمية هذا الموضوع من الناحية السوسيولوجية في محاولة فهم وتحليل وتفسير ظاهرة الشعوذة واكتشاف الحقائق الاجتماعية والفكرية و التمثلات الاجتماعية حول هذه الظاهرة، ومحاولة التعرف على انعكاسات التفاعل مع فيديوهات الشعوذة على الحياة اليومية للأفراد وروابطهم الاجتماعية.

رابعا : أهداف الدراسة:

- معرفة إسهامات تطبيق التيك توك في إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة لدى الشباب الجزائري.
- تسليط الضوء على تنامي ظاهرة الشعوذة والسحر في المجتمع الجزائري.
- فهم الآليات التي يعتمدها تطبيق التيك توك في نشر المعلومات والمضامين الثقافية لمستخدميه.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

تعد مرحلة تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة من المراحل والخطوات المهمة في البحث العلمي وذلك للتعرف على الأدبيات النظرية والتراث العلمي حول تأصيل هذه المفاهيم، مما سيساعد الباحث في عملية تفكيكه لمتغيرات وأبعاد الدراسة وبناء أداة جمع المعلومات وتطبيقها بغية الوصول إلى نتائج الدراسة.

(1) مفهوم التمثلات الاجتماعية:

❖ تعريف التمثل: لغة:

- تمثل فعل: تمثل به: تشبه به اتخذ مثلا -تمثل الشيء له: تصور مثال له تشخص له.

- تمثل اسم: مصدر تمثل -تمثل الوهم له حقيقة: تصور له، تمثل المعلم تصور مثاله.
- التمثل برئيسه: التشبه به اتخاذه مثالا. (معجم المعاني الجامع، 2024/2/18، 12:31، www.almaany.com)

❖ تعريف التمثل اصطلاحا:

- ابتكر هذا المصطلح "إيميل دوركايم" للدلالة على الرموز التي لها قيمة فكرية مشتركة ومعنى عاطفي لدى جميع أعضاء الجماعة، وتعكس التصورات الجماعية تاريخ الجماعة أي تجاربها خلال زمن، كما تعبر عن المشاعر الجماعية والأفكار التي تزود الجماعة بوحدها وصفاتها الفريدة وبذلك تعتبر عاملا هاما يساهم في تضامن المجتمع (بدوي، بس، ص 99)
- يعرف أنه رسوخ بنية الوعي الجماعي و طابعه الإستعلائي، أو آلة تصنيف الأشخاص و التصرفات ، أو هيئة وسيطة بين الأيديولوجيات و الممارسات ، أو شكلا خاصا لفكر رمزي له قواعد تشكيل و انتشار خاصة به ، وبغض النظر عن وجهة النظر المتبناة ، تعرف بعض (الإنتاجات) بالمحتوى عندما يتعلق الأمر مثلا بالمعلومات او الآراء ، و ترتبط بالفرد أو بالمجموعات ،وتقع عند الحد المشترك للمادة و الشخص ، للصورة و الدلالة ، وتمنح بذلك نماذج أو أطرا تحليلية قادرة على إفهامنا تكوين الحس المشترك بشكل أفضل ، ويشكل البعد المعرفي عنصرا جوهريا (جوردن، ترجمة زايد وآخرون، 2000، ص153) .

- ❖ **التعريف الاجرائي للتمثل الاجتماعي:** هي التصورات التي تشكلت لدى الشباب الجزائري من خلال تفاعله مع فيديوهات تطبيق تيك توك والتي تتضمن طرق الوقاية من الشعوذة والسحر وأثر تلك المعاني والرموز والتصورات على الفرد وعلاقاته وتفاعله مع محيطه الاجتماعي.

(2) مفهوم التفاعل الاجتماعي:

- ❖ **تعريف التفاعل لغة:** مصدر تفاعل، أصبح بينهما تفاعل مستمر: تأثير متبادل، التفاعل: كلمة أصلها الاسم (تفاعل) في صورة مفردة مذكر وحذرها (فعل) وجذعها (تفاعل) وتحليلها (ال+تفاعل).

❖ تعريف التفاعل الاجتماعي اصطلاحا:

- يعرف بأنه العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين الأفراد نتيجة للفهم المشترك عما يتوقعه كل فرد من الآخر في هذا التفاعل، ولهذا فإن التوقعات المتبادلة هي التي تحكم عملية التفاعل. (الحوالي، 1998، ص5).
- يعرفه "إيميل دوركايم" على أنه عملية اجتماعية نفسية يشارك فيها الأفراد والمجتمع بجماعته الأولية والثانوية، وأن الضمير الجمعي ما هو إلا نتاج اجتماعي ونفسي للتفاعل الإنساني (شتا، 2015، ص99-100).
- هو يعرفه كل من "جورج هيربرت ميد" و "هربرت بلومر" بأنه بمثابة عملية تكوين إيجابية لها أسلوبها الخاص وعلى المشاركين في هذه العملية أن يحددوا اتجاهات سلوكهم على أساس تأويلات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرون وهم خلال هذه العملية يقومون بتعديل، وتغيير استجاباتهم لأفعال الآخرين أو إعادة تنظيم مقاصدهم و رغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم والنظر في مدى ملاءمة المعايير والقيم التي يعتقدونها لكي يستطيعوا التكيف والتوافق مع موقف التفاعل (شتا، 2015، ص105).

❖ **التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي:** هو عملية اجتماعية تكون بين فردين أو أكثر فيحدث بذلك أحدهم تأثيراً على أفعال الآخر أو على تمثلاته الاجتماعية. والتفاعل الاجتماعي في موضوع دراستنا المهدف منه التعرف على تفاعل مستخدم تطبيق تيك توك مع فيديوهات التي تقدم طرق الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر وأثر هذه الرسائل والمضامين الثقافية على التمثلات الاجتماعية للشباب الجزائري حول ظاهرة الشعوذة والسحر في المجتمع الجزائري.

3) مفهوم الشعوذة:

❖ **التعريف اللغوي للشعوذة:** شعوذة فعل: شعوذة، شعوذةً، فهو مُشعوذٌ، شعوذ الرَّجُلُ: استعمل الاحتيال والخداع، أي أوهم أن ما يقال به حق وصحيح وهو في الحقيقة باطل، شعوذ الرَّجُلُ مهر في الاحتيال، أرى الشيء على غير حقيقته معتمداً على خداع الحواس. (معجم المعاني الجامع، 2024/2/18، 12:31، www.almaany.com)

❖ التعريف الاصطلاحي للشعوذة:

- هو الاستعانة بالأرواح الشريرة على أساس الاعتقاد بأن لها قوة خارقة بهدف تحقيق شر أو ضرر ضد الأفراد أو المجتمع (عبد السلام، عبد العزيز الشريدة، ص404).

- هي خفة اليد والقيام بعمليات من أجل خد المشاهدين فهي فن يستعمل قوة غير عادية من خلال قيام المشعوذ بأعمال تظهر الشيء للمشاهدين على غير ما هو عليه في الواقع. (الساعاتي حسن، 2006، ص89)

❖ **التعريف الاجرائي للشعوذة:** هي مجموعة من الأفعال والممارسات التي يقوم بها الفرد بغية بناء وتحقيق أهداف خاصة به، والشعوذة في موضوع دراستنا فقد تطرقنا لفيديوهات تطبيق تيك توك والتي تتضمن مجموعة من الطرق والممارسات والرسائل والرموز والمعاني التي يعمل صاحب الفيديو على ايصالها ونشرها عبر هذا التطبيق للوقاية من الشعوذة وكيف يتفاعل مستخدميه هذا التطبيق معها وأثر ذلك على ثمالاته وروابطه الاجتماعية.

4) مفهوم السحر:

- ❖ **التعريف السحر لغة:** السّحر كل أمر يخفى سببه، ويُتخيل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخداع، وإخراج الباطل في صورة الحق، واستخدام القوى الخارقة بواسطة الأرواح، وهو فن وممارسات الساحر (معجم المعاني الجامع، 2024/2/18، 12:31، www.almaany.com)

❖ تعريف السحر اصطلاحاً:

- يعرف "ابن خلدون" السحر علوم بكيفية استعدادات تقتدر بها النفوس البشرية على التأثير في عالم العناصر، إمّا بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية، والأول هو السحر والثاني الطلمسات (سليمان الأشقر، 1418 هـ، ص69)
- يرى "جيمس فرينزر" في كتابه "العصن الذهبي" أن السحر مثله مثل العلم والتكنولوجيا ما هو إلا وسيلة الرجل البدائي للسيطرة على قوى الطبيعة وتسخير قوانينها لمصلحته من خلال إجراءات معينة فهو علم البدائيين. (خميس، 2022، ص63)
- يقول "مارسيل موس" بأن السحر هو إمساك ذرائعي بقوى غير بشرية وتحويلها لمصلحة شخصية. (خواني، 2017، ص141).

❖ **تعريف السحر اجرائيا:** هو مجموعة الممارسات والأفعال التي يحاول من خلالها شخص ما خداع بقية الأفراد والتأثير على أفكارهم وقرارتهم وتصوراتهم، أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد سلطنا الضوء على فيديوهات تطبيق تيك توك والتي في محتواها تتضمن طرق الوقاية من السحر وكيف يتفاعل معها مستخدميه هذا التطبيق وأثر ذلك على التمثلات الاجتماعية لهذه الظاهرة.

5) تطبيق تيك توك:

❖ **التعريف الاصطلاحي:** هو تطبيق يسمح لمستخدميه إنشاء حساب لإعادة صنع نسخ قصيرة لتمثيلات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات والمواقف المشهورة التي تم تسجيلها سابقا بالصوت، بحثا عن الإعجاب عن طريق التصويت من بقية المشاهدين المستخدمين لنفس التطبيق. (خراب، 2019، ص 453).

❖ **التعريف الاجرائي لتطبيق تيك توك:** المقصود بتطبيق تيك توك في الدراسة الحالية بأنه تطبيق يحمل في طياتها مواد مختلفة، هذه الأخيرة يتم نشرها عبر فيديوهات متنوعة من بينها فيديوهات دينية لطرق العلاج والوقاية من الشعوذة والسحر يتفاعل معها الشباب الجزائري وأثر هذه الأخيرة على تمثلاته وعلاقاته وروابطه الاجتماعية.

سادسا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة ولاء إبراهيم السيد رضوان حموده وسهير عادل العطار وأحمد فخري هاني (2018)، "الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقبال على أعمال السحر وانعكاس ذلك على الأسرة" -دراسة أنثربولوجية مقارنة بين الريف والحضر، الجزء 1، المجلد 43، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر. وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل مفاده: ما الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقبال على أعمال السحر؟ وما أثر انعكاس ذلك على الأسرة؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة تفرعت الأسئلة:

1) ما المتغيرات الديمغرافية لدى الأفراد المعتقدين في السحر داخل نطاق الأسرة في كلا من المجتمعين الحضري والريفي؟

2) ما الواقع المادي والاقتصادي والاجتماعي لدى الأفراد المقبلين على أعمال السحر وكلا من المجتمعين الحضري والريفي؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المناهج لتحليل والتفسير هي المنهج الأنثروبولوجي والمنهج المقارن التقليدي وبيبلوغرافيا الفولكلور ومنهج المسح الاجتماعي، وذلك على عينة قدرت ب 230 مفردة تم اختيارها بواسطة جدول مورغان، كما اعتمدوا على

صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ليتم التوصل في الأخير إلى النتائج التالية أهمها:

- أن الإناث أكثر تردد من الذكور على السحر والسبب هو استعدادهم للاستهواء.
- والفئة بين 20 و50 سنة أكثر ترددا على السحر.
- أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من المترددين على السحر هم المتعلمون وأن هناك ارتباط بين المستوى التعليمي للمترددين وعلى دوافعهم للتردد.

مجالات الاستفادة من الدراسة: ركزت هذه الدراسة على الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقبال على السحر وانعكاس ذلك على الأسرة، بينما دراستنا ركزت على محتوى الشعوذة والسحر في فيديوهات تطبيق تيك توك وأثره على الفرد وعلى تفاعلاته اليومية وعلاقاته وروابطه الاجتماعية، حيث توافقت هذه الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في بعض النتائج.

الدراسة الثانية: دراسة كوكب الزمان بليردوح (2021)، تمثلات المجتمع الافتراضي للسحر والشعوذة - الفاييسوك نموذجاً،

مجلد 6، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 2، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. حيث انطلقت هذه الدراسة

من تساؤل مفاده تمثلات السحر والشعوذة لدى المجتمع الافتراضي (الفايسوك)؟ وتفرع منه التساؤلات التالية:

1) هل تظهر تمثلات السحر والشعوذة لدى المجتمع الافتراضي (الفايسوك) بعد ديني؟

2) هل تظهر تمثلات السحر والشعوذة لدى المجتمع الافتراضي (الفايسوك) بعد تجريمي؟

3) هل تظهر تمثلات السحر والشعوذة لدى المجتمع الافتراضي (الفايسوك) بعد نفسي؟

4) هل تظهر تمثلات السحر والشعوذة لدى المجتمع الافتراضي (الفايسوك) بعد اجتماعي؟

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قدر عددهم ب: 103 مفردة. حيث اعتمدت على أداتين واحدة لجمع

البيانات والأخرى لتحليلها بطاقة الحث المستقرئة والاستحضار التسلسلي. لتتوصل في الأخير إلى النتائج التالية أهمها:

- أن العينة من المجتمع الافتراضي بمجتمع الفاييسوك لديهم تمثلات حول ظاهرة السحر والشعوذة.

- أن عينة الدراسة لديها خلفية دينية وتعي أن السحر كظاهرة ليس محل خلاف بين المسلمين ومذكور في القرآن والسنة النبوية.
- أن نسبة كبيرة من المترددين على السحر من الموظفين.
- وأن المترددين على الممارسين من كل الفئات الاجتماعية والاقتصادية بالرغم من انتشار وسائل التحضر.

مجالات الاستفادة من الدراسة: تطرقت هذه الدراسة لموضوع مظاهر السحر المنتشرة من صور وطلاسم... عبر تطبيقات ومواقع

التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالدين وتأثير هذه الصور على مستخدمي هذه المواقع والتطبيقات، أما دراستنا فهي الأخرى ركزت على الفيديوهات التي تقدم حلولاً وطرق علاجية لوقاية من الشعوذة والسحر، وقد توافقت هذه الدراسة السابقة مع دراستنا في موضوع البحث وكذا نوع العينة وهي مستخدمي مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي كما تم الاستفادة من نتائجها في نتائج دراستنا الحالية.

سابعاً: المدخل النظري للدراسة:

إن في أي بحث علمي يوجب على الباحث أن يتبع إطاراً نظرياً أو يتبنى نهجاً نظرياً ليحاول من خلاله تحليل و تفسير نتائج الدراسة تفسيراً سوسيولوجياً ، ومن هذا المنطلق فقد وجب علينا اعتماد مقاربة سوسيولوجية لموضوعنا المعنون بـ " تطبيق التيك توك وإعادة تشكيل التمثيلات لظاهرة الشعوذة -دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك في مدينة ورقلة" لمحاولة فهم متغيرات الدراسة وكذا تفسير النتائج من خلال هذه الأخيرة ، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على نظرية التشكل والابناء عند "أنتوني غيدنز" بالتركيز على الممارسة الاجتماعية وإعادة التشكيل الاجتماعي.

مفهوم الممارسة الاجتماعية عند أنتوني غيدنز:

ولد "أنتوني غيدنز" عام 1938 ونشأ في إدمنتون بإحدى ضواحي مدينة لندن تربى في عائلة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، وقد تحصل على درجة الماجستير فدرجة الدكتوراه من كلية كنجر بجامعة كامبريدج؛ حيث بدأ حياته بالعمل في جامعة ليستر ثم عين في جامعة كامبريدج. كما تقلد مناصب مختلفة منها أستاذاً في الجامعة ورئيس مدرسة لندن للاقتصاد وعضو بالمجلس الاستشاري ومستشاراً لرئيس الوزراء البريطاني، فنشر بدوره أكثر من 34 كتاب و200 مقال.

لقد صاغ "أنتوني غيدنز" نظرية التشكل البنائي سنة 1984 ضمن كتاب بعنوان "دستور المجتمع" في محاولة لردم الهوة بين نظرية الفعل الاجتماعي / البنائية والموضوعية / الذاتية والنماذج التحليلية الكبرى / الصغرى أو لتحقيق التكامل ما بين الاهتمامات الصغرى

والكبرى. وعليه فقد اشتملت النظرية على مجموعة من المفاهيم وهي: مفهوم التشكيل / البنية - مفهوم البناء - مفهوم المؤسسات - الأنساق الاجتماعية - مفهوم التشكيل البنائي (بن علي الغريب، 2012، ص ص 477-484)

تقوم نظرية التشكيل البنائي عند "أنتوني غيدنز" على تشكيل الفاعلين و البنية ليست ظاهرتين مستقلتين ولكنهما تمثلان ازدواجية ، فالخصائص البنائية للأنساق الاجتماعية هي بمثابة وسيلة ونتيجة للممارسة التي تنظمها بصورة متكررة ، و أن لحظة إنتاج الفعل هي أيضا لحظة إعادة إنتاجه في سياق الأحداث اليومية للحياة اليومية ، حيث يرى "غيدنز" أن الفكرة الرئيسية في نظرية التشكيل البنائي تتمثل في ثنائية البنيوية ، أي ثنائية البنية و الفعل في العالم المجتمعي .(بوسحلة ،2018_2019،ص116)، حيث جاءت هذه النظرية في محاولة للإجابة على السؤال القديم حول ما إذا كان الأفراد أم القوى الاجتماعية هي التي تشكل الواقع الاجتماعي ، من خلال تبني "أنتوني غيدنز" موقف معتدل من هذا الجدل بالقول بأنه على الرغم من كون الأفراد لا يملكون الحرية الكاملة في اختيار أفعالهم وكون الأفراد لا يمتلكون الحرية الكاملة في اختيار أفعالهم وكون معرفتهم محدودة إلا أنهم هم الذين يعيدون إنتاج البنى الاجتماعية وبالتالي يصنعون التغيير الاجتماعي .(بن علي الغريب،2012،ص482)

مفهوم إعادة التشكيل (إعادة التشكل) عند أنتوني غيدنز :

يعرفه "أنتوني غيدنز" بأنه علاقة مجتمعية ثابتة أو مستقرة في الزمان والمكان، وهي تتميز عن الفعل الإنساني الراهني الذي يجري الآن هنا، حتى وإن كانت لا توجد خارجه. فالبنية تمثل سمة تحكم أو تحدد الحياة المجتمعية، لكنها سمة تجعل الحياة ممكنة. وتتغلف البنية بالفعل ولا توجد إلا فيه ومن خلاله، وهو الذي ينتجها ويعيد إنتاجها. (بن علي الغريب،2012، ص483).

إن "أنتوني غيدنز" هنا قد عمدا إلى التوفيق بين الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع بين ما هو ماكرو سوسولوجي وما هو ميكرو سوسولوجي وذلك بطرحه لفكرة ازدواجية البنية؛ حيث يرى أن الفرد وليد البنية الاجتماعية والبنية الاجتماعية وليدة تفاعلات هذا الأخيرة. فالبناء الاجتماعي يشتمل على قواعد وموارد من قيم ومعايير ومضامين ثقافية يتم استدامها في الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الزمكاني للأفراد، وهؤلاء الأفراد بدورهم يقومون بإعادة تشكيل واقع الاجتماعي انطلاقا من هذه القواعد الموارد وعبر الممارسات الاجتماعية في علاقاتهم وتفاعلاتهم اليومية. ومن هذا المنطلق فإن الفرد الجزائري لديه قواعد وموارد تظهر في أفعاله وتفاعلاته وممارسته الاجتماعية في حياتهم اليومية، هذه الأخيرة قد تتغير في لحظة زمكانية مما قد يعيد تشكيل أراء

وتصورات وتمثلات الفرد حول واقعه الاجتماعية. ومن هذه الجزئية يمكننا القول بأن الشباب الجزائري أو مستخدمي تطبيق تيك توك يتعرضون لجملة من الرسائل والمعاني والرموز والمضامين الثقافية التي يتم بثها عبر فيديوهات هذا الأخير . والتي قد تعمل على إعادة تشكيل ممارسات وأفعال وتفاعلات و تمثلات الفرد حول ما يشاهده من فيديوهات الأمر الذي جعلنا نسلط الضوء على إحدى المواضيع التي قد شهدت انتشارا واسعا في المجتمع الجزائري ألا وهو ظاهرة الشعوذة والسحر وأثرها على القيم والمعايير والروابط الاجتماعية لمستخدمي هذا التطبيق ومن هنا فإن الدراسة الحالية المعنونة بـ " تطبيق التيك توك و إعادة تشكيل التمثلات لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي تطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" تسعى لمحاولة فهم التمثلات و الأفعال الاجتماعية التي تصدر من مستخدمي تطبيق تيك توك بعد مشاهدتهم لفيدويوهات الوقاية والعلاج من الشعوذة والسحر ، وكذا فهم الأسباب الحقيقية خلف تأويلاتهم لهذه الرسائل والمعاني والمضامين الثقافية التي يحملها هذا النوع من الفيديوهات و أثر ذلك على ممارساتهم الاجتماعية في مجالاتهم التفاعلية المختلفة.

وكخلاصة للفصل فقد تم التطرق من خلال هذا الفصل المعنون بـ "الإطار النظري للدراسة" إلى صياغة إشكالية الدراسة والتطرق لأسباب اختيار الموضوع من الناحية الذاتية والموضوعية، بالإضافة إلى ذلك تم التطرق إلى كل من أهمية الدراسة وكذا أهداف بالدراسة؛ مع تحديد مفاهيم الدراسة والتي شملت كل من مفهوم التمثلات الاجتماعية ومفهوم التفاعل الاجتماعي واطف إلى ذلك مفهوم الشعوذة ومفهوم السحر ومفهوم تطبيق تيك توك. ومن ثم الانتقال إلى الدراسات السابقة لموضوع البحث وصولا إلى عرض المقاربة السوسولوجية التي سيتم الاعتماد عليها في هذا البحث السوسولوجي .

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة:

(1) المجال المكاني

(2) المجال الزمني

(3) المجال البشري

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

(1) الملاحظة

(2) المقابلة

(3) تحليل محتوى

رابعاً: عينة الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

للتعمق أكثر في موضوع البحث لابد من التأكيد على أن الجانب المنهجي هو الخطوة الثانية التي تلي عملية الامام بموضوع البحث من الناحية النظرية، حيث يتم عبر هذه الخطوة المنهجية مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث خلال الدراسة والتي من خلالها يستطيع الربط بين ما هو نظري وما هو ميداني، وذلك عن طريق تحديد مجالات الدراسة والمتمثلة في (المجال المكاني، الزمني، والبشري)، ثم التعرف على المنهج المتبع في الدراسة، وكذا التطرق إلى أدوات جمع البيانات وأخيرا تحديد عينة الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة:

في هذا الجزء سنقوم بالإشارة إلى مجالات الدراسة المتعلقة بموضوع دراستنا المعنونة بـ" تطبيق التيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة -دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة"، والمتمثلة في المجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري.

1) المجال المكاني:

أجريت الدراسة الحالية في ولاية ورقلة ، التي تقع على خط طول 5°15 شرقا وخط عرض 31°58 شمالا في الجنوب الشرقي من الوطن ، مساحتها 233,163 كم² تعد من أكبر الجماعات الادارية ، يحدها من الشمال ولاية الجلفة ، الوادي وبسكرة ، ومن الشرق الجمهورية التونسية ، و من الغرب ولاية غرداية ، و من الجنوب : ولايتي تمنراست و إليزي، كما يقع حوض ورقلة في الجنوب الشرقي للجزائر وهو جزء من المنخفض الصحراوي الكبير يبلغ طوله 30 كلم ، وعرضه يتراوح بين 12 و 18 كلم ، ارتفاعه بين 103 و 150 فوق مستوى سطح البحر ، يمتد بين هضبتين ، الأولى تحده من الغرب ، ارتفاعها 230م و الثانية من الشرق بارتفاع يناهز 160م ، وهي متحصلة برمال العرق الشرقي الكبير و تضم ولاية ورقلة 8 بلديات موزعة على 5 دوائر .(مديرية السياحة والصناعة التقليدية ورقلة، 2024/ 4/18، 21:51، <https://ouargla.mta.gov.dz>)

(2) **المجال الزمني:** وهو الفترة الزمنية والتي يقوم الباحث فيها بالعمل على تحديد موضع البحث ودراسته؛ فقد أجريت هذه

الدراسة المعنونة بـ " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة – دراسة ميدانية على عينة من

الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة " في الموسم الجامعي 2024/2023 والتي قسمت إلى مرحلتين:

➤ **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة الدراسة الاستطلاعية وقسمت إلى مرحلتين؛ حيث كانت المرحلة الأولى منذ بداية القيام بجولة

استطلاعية لجمع المعلومات نظريا حول موضوع البحث من شهر نوفمبر إلى غاية شهر جانفي، ثم تلتها مرحلة ثانية وكانت حول

الامام بموضوع البحث أكثر نظريا وتمت من 1 فيفري إلى 27 فيفري وفي هذه المرحلة كما تم فيها أيضا اجراء بعض المقابلات

الأولية للدراسة الاستطلاعية مع عينة الدراسة.

➤ **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الدراسة الميدانية والتي تمت كانت عبر الخطوات التالية الذكر:

✓ **الخطوة الأولى:** وتم فيها:

1- ضبط مجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة.

2- تصميم أداة المقابلة وعرضها على الأستاذ المشرف وتصحيحها.

3- النزول للميدان للقيام بدراسة استطلاعية للتحقق من أداة المقابلة وجمع معلومات أكثر عن مؤشرات الدراسة ، حيث كانت

من 1 فيفري إلى 27 فيفري.

4- ضبط أداة المقابلة بشكلها النهائي والنزول للميدان لإجراء المقابلات. وكانت حوالي 14 مقابلة

✓ **الخطوة الثانية:** تم فيها اجراء المقابلات الخاصة بموضع البحث المعنون بـ " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات

الاجتماعية لظاهرة الشعوذة – دراسة ميدانية على عينة الشباب من المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة " ؛

حيث تم اجراء هذه المقابلات الميدانية في 15 أفريل إلى 26 أفريل.

✓ **الخطوة الثالثة:** مرحلة تفرغ وتحليل البيانات الميدانية ابتداء من 4 ماي إلى غاية 23 ماي.

(3) **المجال البشري:** لا تكاد تخلوا أي دراسة أكاديمية من وجود مجتمع يتم فيه تطبيق الدراسة، حيث أجريت هذه الدراسة التي

جاءت تحت عنوان " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة – دراسة ميدانية على عينة من

الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة " على عينة من الشباب الجزائري المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة.

ثانيا: منهج الدراسة:

إن عملية اختيار المنهج الخاص بالدراسة يكون وفق موضوع البحث الذي تعالجه هذه الأخيرة، فلا يمكن الوصول إلى إجابات وتفسيرات ونتائج لتساؤلات الدراسة دون تحديد طبيعة المنهج المعتمد عليه. وعليه فقبل الغوص أكثر في حيثيات تطبيق المنهج في الدراسة الحالية المعنونة بـ " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة " فإنه كان لازما علينا الإشارة إلى ماهية المنهج ونوع المنهج المعتمد بهذه الدراسة.

■ يعرف بعض العلماء والباحثون المنهج بأنه: هو الطريق الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المتبتغاة وذلك عن طريق توظيف أسس المنهج وعناصره وخطواته، وعلى ذلك ينبغي أن يتطابق المنهج مع موضوع البحث. (رانجة وآخرون، 2019، ص 115).

■ ويعرفه " موريس أنجرس " على أنه: "طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع" (أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، 2004، ص 102)

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي، والذي يعتبر أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شامل للظاهرة الاجتماعية قيد الدراسة وعليه فإن دراستنا التي جاءت بعنوان " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق التيك توك بمدينة ورقلة " و الذي استدعت منا إتباع منهج محدد تمثل في المنهج الكيفي؛ وذلك نظرا لكونه مناسباً لطبيعة دراستنا، حيث يقوم هذا الأخير على فهم الظاهرة موضوع الدراسة والعمل على فهم أقوال وأفعال وممارسات التي يصرح بها مستخدمي تطبيق تيك توك بعد مشاهدتهم للفيديوهات ذات محتوى طرق الوقاية من الشعوذة والسحر وأثر ذلك على إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لشباب الجزائري حول هذه الظاهرة .

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات خطوة مهمة في البحث العلمي و وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الباحث سواء بغية الوصول إلى نتائج الدراسة من خلال جمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة ، حيث بإمكان الباحث الاستعانة بأكثر من أداة لجمع البيانات حول موضوع دراسته ؛ وللتعرف أكثر على حيثيات الموضوع الخاص بهذه الدراسة والذي عنون به "تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" فقد تم الاعتماد على مجموعة من أدوات جمع البيانات تمثلت في كل من الملاحظة وأداة المقابلة المفتوحة وأداة تحليل المحتوى .

(1) أداة الملاحظة:

■ وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات (سرحان علي المحمودي، 2019، ص 149).

وقد اعتمدنا على أداة الملاحظة في رصدنا الأولي لمظاهر انتشار ظاهرة الشعوذة والسحر في المجتمع الجزائري وطرق الوقاية منها، حيث لاحظنا انتشار فيديوهات عبر تطبيقات ومنصات ومواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تقديم محتوى يضم طرق التخلص من الشعوذة والسحر وكذا طبيعة استخدام رواد مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية لهذه الأخيرة عبر مشاركة هذه الفيديوهات أو التعليق عليها.

(2) أداة المقابلة:

■ تعرف على أنها وسيلة شفوية مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى. (مصطفى عليان، 2000، ص 106).

■ هي استبيان شفوي يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، حيث تعتبر من الأدوات الهامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية. (ذوقان عبيدات وآخرون، 2012، ص 135).

لقد اعتمدت الدراسة الحالية التي جاءت تحت عنوان "تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" على أداة المقابلة المفتوحة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة من المبحوثين المتمثلين في مستخدمي تطبيق تيك توك ومحاولة فهم طبيعة استخدامهم لهذا الأخير ومن خلال مشاهدتهم لفيدويوهات التخلص من الشعوذة والسحر وأثر ذلك على قيمهم ومعاييرهم وتفاعلاتهم وروابطهم الاجتماعية في المجتمع بغية الوصول إلى نتائج الدراسة. وعليه فقد تضمنت هذه الأخيرة 21 سؤالاً موجهة لعينة الدراسة مقسمة إلى 3 محاور أساسية وهي:

➤ **المحور الأول:** والذي شمل البيانات الشخصية وقد تضمن 6 أسئلة.

➤ **المحور الثاني:** والذي يحتوي على البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: كيف يساهم التفاعل مع فيديويوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك في إعادة تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟ وقد تضمن 7 أسئلة.

➤ **المحور الثالث:** وتضمن البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: كيف يؤثر التفاعل مع فيديويوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك على الروابط الاجتماعية للشباب الجزائري؟ وقد شمل 8 أسئلة.

(3) أداة تحليل محتوى:

- يعرف تحليل محتوى بأنه أسلوب يعتمد على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله (مصطفى عليان، 2000، ص 54).
- ويعرفه "كابلان و جولدسن" عام (1943): "إن القائم بتحليل المضمون يسعى إلى عمل تصنيف كمي لمضمون معين، على أساس نظام معين للفئات تم إعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون". (حسونة،

(www.alukah.net)

■ هو الذي يتم من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقاً، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص (مصطفى عليان، 2000، ص48).

■ عرفه "بيرلسون" بأنه من أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. (تمار، 2007، ص9). وعليه فإن تحليل المحتوى يقوم على عملية تعيين الفئات بغية الوصول إلى تلك العناوين الجامعة التي تؤدي إلى تقليص النص إلى أجزائه الأساسية حيث قسم "بيرلسون" تحليل المحتوى إلى فئتين أساسيتين هما:

أ. **فئات الشكل:** وهي التي تجيب على السؤال كيف قيل؟ حيث تتكون هذه الفئات عادة من: (فئة شكل الاتصال-فئة شكل العبارات-فئة الأسلوب).

ب. **فئات المحتوى:** وهي التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ وتندرج ضمنها 6 فئات وهي كالتالي: (فئة الموضوع أو المادة المعالجة-فئة الاتجاه-فئة القيم-فئة الوسائل-فئة الهدف-فئة المرجع). (سبعون. جراي، 2012، ص 232-233).

اعتمدنا في دراستنا الحالية والتي جاءت بعنوان " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" على أداة تحليل محتوى بالفئات التالية: فئة الموضوع وفئة المصدر وفئة الهدف وفئة الاتجاه وفئة القيم؛ وذلك بالقيام بعملية تفيئة إجابات الباحثين ووضعها ضمن فئات وتكرارات بغية فهمها وتحليلها وتفسيرها تفسيراً سوسولوجياً.

رابعاً: عينة الدراسة:

تعتبر خطوة اختيار العينة في الدراسة من أهم الخطوات التي تساهم في تحقيق نتائج موضوعية لموضوع البحث ، حيث يجب أن تكون قادرة على توفير البيانات اللازمة لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة ويجب أن يأخذ الباحث في الاعتبار عدة عوامل أثناء عملية اختيار العينة المناسبة ، و بناءً على ما سبق فقد ارتأينا في دراستنا المعنونة بـ"تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" إلى اختيار العينة غير

الاحتمالية والمتمثلة بعينة كرة الثلج أو المتدرجة كما سماها مبتكر هذا النوع من العينات "تينهوتن" بكونها عينة أخذت اسمها من حالة الكتلة الثلجية التي تتدرج من أعالي التلال أو الجبال إلى السطوح فتجمع (الكتلة الثلجية) حولها المزيد من الثلج فيزداد حجمها عبر تدرجها من الأعلى إلى الأسفل (معن خليل عمر ، 2004، ص210).

■ وهي عينة تقوم على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه من معلومات تمم موضوع الدراسة، يقرر الباحث الشخص الثاني الذي سيختاره لاستكمال المعلومات المطلوبة، ولهذا سميت كرة الثلج لأن الفرد الأول يعبر عن النقطة التي سيبدأ حولها التكتيف لإكمال الكرة (يونسي. شينار. عماري، 2021، ص537)

■ هي العينة التي تقوم على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تمم موضوع الدراسة، ومنه يعتبر الفرد الأول نقطة بداية لجمع أفراد العينة أي أن نذهب إلى أحد أفراد العينة وهو بدوره يدلنا إلى أفراد آخرين يحملون نفس خصائص العينة. (عيشور، 2017، ص261).

لقد تم الاعتماد على هذا النوع من العينات نظرا لطبيعة موضوع الدراسة ؛ حيث أن موضوع الشعوذة والسحر يعد من المواضيع المغلقة في المجتمع الجزائري ويصعب على الباحث الامام به أكثر، فهناك العديد من مفردة الدراسة الذين لم يتجاوزوا مع ما طرح لهم من أسئلة حول موضوع الشعوذة والسحر وذلك جراء التصورات و التمثلات الاجتماعية والمضامين الثقافية التي يحملها أفراد المجتمع حول هذا الموضوع ، وعليه فقد تم في بداية الأمر القيام 23 مقابلة مع عينة الدراسة ولكن نظرا للوصول إلى مرحلة التشبع وتكرار إجابات المبحوثين فقد تم إلغاء 9 مقابلات ليتصبح عينة الدراسة النهائية 14 مفردة.

خلاصة الفصل:

وخلاصة لهذا الفصل الذي جاء بعنوان " الإجراءات المنهجية للدراسة" ؛ والذي تضمن كل من مجالات الدراسة وهي المجال مكاني والمجال الزماني دون اغفال ذكر المجال البشري للدراسة ، أضف إلى ذلك فقد تمت الإشارة إلى المنهج المعتمد في الدراسة ألا وهو المنهج الكيفي ومن ثم تحديد عينة الدراسة المتمثلة في العينة الغير احتمالية عينة كرة الثلج ؛أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد احتوت الدراسة الحالية على كل من أداة الملاحظة و أداة المقابلة المفتوحة حيث تم اجراء 14 مقابلة مع الاعتماد على أداة تحليل المحتوى بغية فهم وتفسير البيانات والمعلومات التي تم جمعها من عينة الدراسة.

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة:

(1) عرض حالات الدراسة

(2) التحليل الكمي لعينة الدراسة:

1. عرض البيانات الشخصية للدراسة

2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

3. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

ثانياً: عرض نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة:

(1) عرض نتائج الدراسة على ضوء البيانات الشخصية

(2) عرض نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول

(3) عرض نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني

ثالثاً: عرض نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

رابعاً: عرض نتائج الدراسة في ضوء المدخل النظري

خامساً: النتيجة العامة للدراسة

تمهيد:

بعد عرضنا لمختلف الأطر المنهجية لموضوع دراستنا المعنونة بـ "تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" في الفصول السابقة ، سنتناول في هذا الفصل عملية عرض وتحليل و تفسير و تأويل النتائج المتحصل عليها من خلال البيانات التي تم جمعها من المبحوثين وتحليلها و تفسيرها وكذا عرض نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة وعرض نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة و عرض نتائج الدراسة في ضوء المدخل النظري وفصولا إلى النتيجة العامة للدراسة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة:

1) عرض وتحليل حالات الدراسة:

الحالة رقم (01): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/15م مع فتاة متزوجة تبلغ من العمر 29 سنة متحصلة على شهادة جامعية وتعمل في القطاع الخاص قاطنة بوسط المدينة.

لقد أكد المبحوث على أنه يمتلك حساب على تطبيق التيك توك يقضي فيه وقتا للتسلية من ساعة إلى ثلاث ساعات لمشاهدة الفيديوهات التي تنشر وتبث فيه و يضيف بالرغم من أنه لم يشاهد مؤثرين يقدمون هذه المحتويات ولكن سبق وأن صادفته فيديوهات حول ظاهرة السحر والشعوذة مما جعله يهتم بهذا النوع من الفيديوهات وفي هذا الصدد يقول "نعم تصادفي بزاف هذي الفيديوهات ونهتم نوعا ما بيها لأجل أخذ المعلومات و من باب الاحتياط فقط أشاهدها " وكتكملة للموضوع يقول " نعم سبق وأن جربت مرة واحدة قرأت فيها على الماء ولم أعد تكرار ذلك "

يتم المبحوث كلامه حيث يقول بأن لفيديوهات التخلص من السحر والشعوذة أثر على تفاعله مع الأفراد في حياته اليومية فيقول «نعم نوعا ما أثرت مشاهدتي لهذه الفيديوهات على علاقتي بالناس وبسبب تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري أصبحت نخاف وأكثر حذرا من قبل لأنها فتحت عيني على جانب لم أكن أعرفه " و يبرر قوله هنا " أحيانا فقط أفسر العراقيل في حياتي بهذا التفسير ونقول ضرب من ضروب السحر والعين و الحسد " و لماذا؟ "لأنه هناك أفراد يدفعونك لأن

تشك أنهم يعملوا أي شيء لك ليلحقوا بك الضرر" ويكمل قوله فيقول حتى أهدافي المستقبلية في أحيان عديدة أرى سببها متعلق بالسحر فيصرح بقوله " أحيانا نقول سبب تعطل كثير من أموري التي أصرح بأنني سأفعلها بسبب الحسد والسحر وأعين الناس لا يصدق معي شيء ما تتحقق أهدافي و أحيانا أخرى أقول بأنه توفيق من عند الله"

الحالة رقم (02): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/15 مع فتاة عزباء تبلغ من العمر 31 سنة متحصلة على شهادة التعليم المتوسط، تعمل في القطاع الخاص وتسكن في وسط المدينة.

تجيب المفردة بأنها تمتلك حساب على تطبيق التيك توك وتفضي به وقتا طويلا للتسلية ومشاهدة فيديوهات متنوعة كالطبخ وغيرها حيث تقول هذه الحالة بأنها "لا أشعر بمرور الوقت و أنا أشاهد الفيديوهات فيمر الوقت بسرعة " ، وتكمل كلامها بأنها شاهدت العديد من فيديوهات حول موضوع السحر والشعوذة مما جعلها تحتم بما فتقول " نهتم بهذا النوع من الفيديوهات وعندي فضول حولها حتى ومرات لا أبحث على موضوع السحر ولكن تظهر فيديوهات من هذا النوع في التيك توك حتى ومرات نقرى تعليقات إيجابية على هذا الوقاية من أثر السحر فنجرب الخلطة المقدمة ونعاود نكررها مرات "

وتقول هذ المفردة بأن فيديوهات التي تبث طرق الوقاية والتخلص من السحر والشعوذة أثرت على حياتها الخاصة وعلى تفاعلها مع المحيطين بما فتقول " أثرت مشاهدتي لهذا النوع من الفيديوهات على حياتي الخاصة ومع الأقارب والمقربين مني وعدت حذرة ومنعزلة ونتجنب الأماكن المكتظة" سألتها لماذا؟ أكملت كلامها " قرئت التعليقات المكتوبة في هذه الفيديوهات فهمت مشاكلتي مش طبيعية وراها سبب وكل شيء في يصبني في حياتي نفسروا سحر و شعوذة وحسد حتى مستقبلي ومشاريعي سببها العين وكل ما نوي نفتح مشروع تظهر لي عراقيل مش منطقية وسبق ذهبت إلى الرقات بعد مشاهدتي لتلك الفيديوهات وقالو لي بأنني محسودة و أحيانا مسحورة" وتقول أيضا " هذه الفيديوهات نرسالها للعائلة والأصدقاء و المقربين فقط لأنني شفت بأنهم قد يعانون من هذا الشيء ويستفادوا منها ويتخلصوا من أثر العين والسحر "

الحالة رقم (03): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/16، مع فتاة عزباء تبلغ من العمر 28 سنة متحصلة على شهادة التعليم الثانوي، تعمل في قطاع الأعمال الحرة وتسكن في ضواحي المدينة.

تأكد الحالة بأن تمتلك حساب على تطبيق التيك توك وتقتضي وقتا من ساعة إلى ساعتين في مشاهدة فيديوهات تعليمية وهناك الكثير من فيديوهات التي تتحدث عن السحر في كل مرة تصادها رغم أنها لم تأكد على وضعها بقائمة المفضلات في المشاهدة ولكن خوارزمية تطبيق تيك توك تساهم في نشر فيديوهات متنوعة مهما كان طبيعة محتواها و تقول إنها تهتم بهذه النوع من الفيديوهات حيث تجيب قائلة " بسبب ظهوره فيديوهات الوقاية من السحر والشعوذة والعين كل مرة هذا الشيء زاد فضولي واهتمامي نتفرجهم و موجودين مؤثرين نشاهدهم يشون هذا النوع من الفيديوهات حتى أنني جربت العديد من الصفات يقول عليها صاحب الفيديو وكررت التجربة لي نجحت معايا"

لقد أكدت هذه المفردة بأن فيديوهات السحر والشعوذة يؤثر على الفرد وعلى حياته اليومية وتقول " أثرت عليا فيديوهات لي فيها قصص على الشعوذة حتى قلصت دائرة معارفي من الأفراد لأنني عرفت سبب مشاكلي وفشل مشاريعي وأهدافي ضاعت بالضبط بسبب الأشخاص لا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وما يقولوا الله يبارك عند رؤية شيء جديد عندك و لديهم نوايا و نظرات خبيثة كسحر مثلا لكي لا أصل إلى ما أريده وهذه الفيديوهات زادت وعي ومعرفة بهذه الأمور و لأنه الحسد وحقدهم بعض الأشخاص وغيرتهم تقودك للشك وهذا السبب لي خلاني انقطع على المناسبات و ولا أتواجد فيها " وتكمل قولها قائلة " حتى أنني نرسل الفيديو لما نشوفوا لأفراد العائلة فمرات المشكلة تكون تخص العائلة بأكملها مش أنا وحدي لذلك أحاول المساعدة في إيجاد حلول "

الحالة رقم (04): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/16 مع فتاة عزباء تبلغ من العمر 22 سنة تدرس في الجامعة، ولا تزال أي مهنة كما أن هذه المفردة تعيش في وسط المدينة.

تجيب المفردة بأن لديها حساب على تطبيق التيك توك تستخدمه للتسلية وتعلم اللغة الإنجليزية وتعلم مواهب جديد وتقول حول موضوع السحر والشعوذة " أحيانا فقط أصادف هذا النوع من الفيديوهات و لا أهتم ولا أجرب ما يقوله أصحابها أشعر بأنهم غير صادق فيما يفعلون وهذا فقط لجلب مشاهدات عالية لا غير "

تؤكد المفردة بأنه فيديوهات التي تبث طرق التخلص من السحر والشعوذة لم تأثر على حياتها وعلاقاتها وتفاعلاتها مع الآخرين حيث تقول " هذه الفيديوهات لم تعزلي على الناس ولم تأثر مشاهدتي لهم على تفاعلي مع الأفراد فلا أصدق كل كلامهم أصلا "

وتكلم كلامها بقولها " لا أفسر كل ما يصيبني بأنه سحر و شعوذة فأنا أوّمن بالقضاء و القدر لذلك لا أرى بأن مشاهدتي

لهذه الفيديوهات قد تغير نظرتي هذه " لماذا؟ " لأنني أوّمن بأن الله ما منع عني شيء إلا و كان فيه خير لي".

الحالة رقم (05): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/17 مع فتاة عزباء تبلغ من العمر 34 سنة متحصلة على شهادة التعليم

المتوسط، عاملة بالأعمال الحرة وتقتن في وسط المدينة.

تؤكد هذ المفردة بأنها لها حساب على تطبيق التيك توك و تصادفها عدة فيديوهات متنوعة من بينها فيديوهات علاج السحر والشعوذة

فتقول " مرات نهتم بهم على حسب صاحب الفيديو و طريقة عرضو إذا يخليني نتفرجوا ولا نبدلوا وحتى في مرات لما

نشوف طرق لي قدمها صاحب الفيديو ساهلة نحاول نجربها وهذا يقلل من أثر العين " وتكلم قولها "هذه الفيديوهات

أثرت عليا وعلى تعاملتي مع الناس وعلاقتي بهم وكنت مرات نشاركهم مع بعض الزملاء لي نشوفهم بحاجة يعرف طرق

علاج السحر أما عائلتي نحكي لهم محتوى الفيديو " أعدنا سؤال المفردة لماذا تجرب هذه الطرق العلاجية على حد قولها فتقول

" بعد مشاهدتي لهذه الفيديوهات بعدت شوية على الناس وعرفت هناك أمور متسدقليش (لا تثبت) بسبب السحر و العين

فكل مرة نحاول فيها تجربة مشروع أو عمل جديد يسمعو بيه الناس ميسدقليش".

الحالة رقم (06): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/18 مع شاب أعزب يبلغ من ال عمر 26 سنة متحصل على شهادة

التعليم الجامعي، يعمل في القطاع العام ويقطن في وسط المدينة.

لقد أقرت المفردة بأن لديها حساب على تطبيق التيك توك تستخدمه لفترة طويلة في مشاهدة كل ما ييثر فيه فتقول بأن بالرغم من

أنه هناك الكثير من فيديوهات التخلص من السحر والشعوذة لست في دائرة اهتمامها مبررة قولها بـ "أنا نشوف أنهم خزعبلات فقط

و معندهم أساس من الصحة و مينفعوش و لا أوّمن بهذا النوع من الفيديوهات أصلا وهدني الممارسات نشوف بأنه

شعوذة و ضرب من الخيال " وتؤكد المفردة هذه الفيديوهات رغم أنها رتاها ولكنها لم تؤثر على حياتها وتفاعلاتها وعلاقتها فتقول

أرى هذه الفيديوهات ومانبعثهاش أبدا و مفاهيمش أي فائدة وحتى ولو تعرفلت حياتي تعلمت نكتم أموري و ما نفسرش

مشاكلي سحر ولا عين العكس نحاول معالجة نفسي بالقرآن و الأذكار لأنه بعض فيديوهات سحر وشعوذة فيها تطير و الله

ورسوله نهى عن هذا الشيء"

الحالة رقم (07): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/19 مع فتاة عذراء تبلغ من العمر 28 سنة متحصلة على شهادة جامعية، عاملة في القطاع العام وتسكن في وسط المدينة.

تؤكد العينة بكونها تمتلك حساب على تطبيق التيك توك لا تقضي وقتا كثيرا فيه مقارنة في أول مرة فتحت الحساب " نتونس برك يعني معنديش حاجة معينة نتفرج فيها، نحو على الجديد ونهبط منو فيديوهات للخدمة ونستفاد منو ثاني" وحين سألنا لها حول الفيديوهات التي يكون محتواها طرق الوقاية من السحر والشعوذة تقول " يظهرها عندي بزاف هذو الفيديوهات يقدموا طرق متنوعة للعلاج حتى وليت نهتم بيهم ومرات يكونوا رقية شرعية صحيحة و نسمعهم ونحفظهم ونزلهم عندي في تلفون" تؤكد المفردة فيديوهات التخلص من السحر و الشعوذة لهم تأثير عليها حيث تقول " أثرت عليا هذه الفيديوهات وخلاتني نجبد روحي وكوني أكثر واقعية و أنو هذي الحياة فيها الناس لملاح كما كاين الناس يلي ماش ملاح لي يحاولوا يأذوك وهذا الشيء خلاني نكتم أموري في حياتي ونفهم بلي بزاف أمور صراتلي من قبل سببهم بلي سحر و عين وهذا الشيء خلاني نحكي لأهلي على واش شفت في الفيديو من نصائح ممكن يستفادوا منها أما أصدقاء ومعارفي ما نقدرش نبعتلهم هذه الفيديو خفت يقولوا عليا موسوسة "

الحالة رقم (08): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/19 شاب أعزب يبلغ من العمر 27 سنة متحصل على شهادة جامعية، عامل بالقطاع الخاص وتقطن مفردة الدراسة في وسط المدينة.

يجب المفردة بأنها تمتلك حساب على تطبيق التيك توك لمشاهدة كل ما هو جديد وحين سألنا لها حول الفيديوهات المتنوعة على هذا التطبيق وبالأخص الفيديوهات التي تبث في محتوى طرق الوقاية من السحر والشعوذة تقول المفردة " صادفتني الكثير من الفيديوهات تقدم نصائح للتخلص من السحر و الشعوذة و لا أهتم بهذا النوع بها وما نأمش بها مرات يكون صاحبها دجالين مش شخص صادق ينتحل شخصية الرقات وهمهم رفع المشاهدات و يجمع المال " وتكمل المفردة قولها لا تؤثر هذه الفيديوهات على تفاعلاتها و لا على علاقاتها مع الآخرين فتقول " ثقني بالله قوية و بالدعاء تسهل أموري من عند الله لذلك ما نتأثرش بهذي الفيديوهات وخاصة وكما سبق وقلت لك كاين ناس ينتحلوا شخصيات و يجمعوا ويرفعوا المشاهدات في المباشر بالتيك توك وهذا الشيء حتى يربحو جائزة أكبر عدد مشاهدة "

الحالة رقم (09): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/21م مع شاب أعزب يبلغ من ال عمر 27 سن متحصل على شهادة

جامعية، لا يزاول أي مهنة ويسكن في ضواحي المدينة.

يؤكد المبحوث بأن لها حساب على تطبيق التيك توك يشاهد محتوياته لاكتساب معارف جديدة ويقول بالرغم من أن فيديوهات التي تقدم طرق الوقاية من السحر والشعوذة موجودة بكثرة على التيك توك ولكنه لا يهتم بها فيقول " تصادفني هذه الفيديوهات ومأنتهمش بيها بعضها يقدم محتويات فيه مخالفة للقانون و محرمة في الشريعة الإسلامية " ويكمل قوله هناك فيديوهات أصحابها دعاة و رقات على الشريعة الإسلامية يقدمون نصائح صحيحة لتحسين المسلم حيث يقول " شفت فيديوهات لدعاة قالوا على سور في القراءن وفوائدها حتى أصحبت نقوم بقراءة هذه السور كرقية شرعية صحيحة "

و يؤكد المبحوث قوله هناك فيديوهات يدعي أصحابها أنهم رقات ولكن الفيديوهات التي أشاهدها ذات طابع ديني ومحتواها لا يتعارض مع الدين والشرع لهذا تؤثر على علاقتي وتفاعلاتي مع الآخرين فيقول " لما نشوف فيديو نفضل نبعثهم لأصحابي من أجل تحسين أنفسهم لا غير و دائما ما أحسن نفسي بالأذكار و بقراءة القرآن وأي شيء في حياتنا هو ابتلاء من عند الله ولازم نصبروا عليه ونأمنوا بقضاء الله و قدره و نبتعدوا على التطير ولا دخل للأفراد فيه ،أما بعض الفيديوهات كما سبق و حكيتلك فيها مجموعة من الأفراد الهدف من محتواهم حصد المشاهدات على تطبيق التيك توك "

الحالة رقم (10): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/22م مع شاب أعزب يبلغ من العمر 26 سنة متحصل على شهادة

جامعية، لا يزاول أي مهنة كما أنه يقطن في وسط المدينة.

يجيب المبحوث بقوله يمتلك حساب على تطبيق التيك توك يشاهد عليه فيديوهات متنوعة ويكتسب منه معلومات عدة ويقول حول موضوع السحر والشعوذة " لما نقبل في التيك توك تظهر لي فيديوهات لي تحكي على هذا الموضوع مرات نشوفها ونسمعها ولكن مش من مجال اهتمامي أو مفضلاتي "

تؤكد عينة الدراسة بأن مشاهدته لفيديوهات التخلص والوقاية من السحر لا تؤثر على علاقاته الاجتماعية حيث تقول المفردة " نشوف الفيديوهات يحكوا على علاج العين والسحر ولا مرة فسرت مشاكلي أنهم السبب لأنني ما نأمنش بهذه بالأفكار التي يقدمها صاحب الفيديو كنصائح و لا تحتوي على فائدة حقيقية مجرد كذب و ترهيب للناس فقط و زرع الشك في قلوبهم

اتجاه بعضهم البعض و حتى لو عندي مشاكل لا أقوم بتأويل أن ما يصيبني سحر من شخص ما أبدا واثق بمن حولي و أعرف أنهم لن يقوموا بإيذائي وعلى المؤمن يؤمن بأن أي شيء في حياته تعطل عند الله خير و لازم المؤمن يؤمن بقضاء الله وقدره"

الحالة رقم (11): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/23م مع فتاة عزباء تبلغ من العمر 27سنة متحصلة على شهادة جامعية، تعمل في القطاع العام وتسكن في وسط المدينة.

تؤكد هذه المفردة بأن لها حساب على تطبيق التيك توك تستفيد منه في أمور متعدد حيث تقول "استفيد من فيديوهات التيك توك في وصفات و إعلانات و أخبار و فيديوهات تعليمية و فيديوهات ترفيهية " وحين سألنا لها حول موضوع السحر والشعوذة تقول المفردة " سبق و أن صادفني بزاف هذا النوع من الفيديوهات مثل الراقي أبو كنان و نتفرج إذا كان فيها رقية صحيحة و تحصين للفرد ومرات نجرب نصائحه ونكررها أكثر من مرة "

تؤكد المفردة حول تأثير مشاهدة فيديوهات التخلص من السحر و الشعوذة على علاقات وتفاعلات الفرد مع محيطه الاجتماعي حيث تقول " هي الناس درك كامل ولات تخاف لأنو يقلك خاف ملي ما يخافش ربي ، وهذا الشيء خلاني نشوف فيديوهات بكثرة ومهمة خاصة بالوقاية من أثر السحر والحسد ونشاركها مع أصدقائي وعائلي حتى يأخذوا فكرة عليها ويخذو حذرهم "

الحالة رقم (12): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/24 مع فتاة عزباء تبلغ من العمر 30 سنة متحصلة على شهادة جامعية، تعمل في القطاع الخاص وقاطنة في وسط المدينة.

لقد أكدت المفردة بكونها تمتلك حساب على تطبيق التيك توك فتقول " ما نحسش بالوقت وأنا نتبع في فيديوهات بزاف والجولات والمباشر و خطرات نجيب الليل كامل و أنا نتفرج في المباشر للمؤثرين " وحين سألنا لها حول موضوع السحر والشعوذة والعلاج منهما تقول المفردة " ديما يصادفوني هذو الفيديوهات خاصة لي عندهم عدد مشاهدات بزاف يطلعوا كل مرة فمرات ما نسمعهمش يعني مش دايرتهم راس مال وفي مرات نهتم بيهم وخاصة إذا حكمني الفضول نسمع القصص لي

صارت معهم هذه الأمور وكيف تخلصوا منها و هذي الفيديوهات يقدم صاحبها وصفات متنوعة فنجرّبها ونكرر التجربة إذا

كانت الطريقة دينية صحيحة والأمور لي يهرب قلبي منها منعاودهاش"

تقول هذه المفردة بأن مشاهدة فيديوهات التخلص من السحر و الشعوذة يؤثر على الفرد وتفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية حيث تقول

" كاي حوايج يبنهوك ليها أصحاب هذو الفيديوهات حتى مرات نفسر عراقيل حياتي سببها كما قال صاحب الفيديو لأنو

كاي أمور واضحة تبينلك بلي راك مصاب وهذا الشئ خلاني نرسل هذه الفيديوهات للناس من العائلة وغيرهم لي نعرف

مصايين كحالتني ممكن يجربوا نصائح لي في الفيديو"

الحالة رقم (13): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/25م مع شاب أعزب يبلغ من العمر 24 سنة متحصل على شهادة

العليم الثانوي، يعمل في القطاع الأعمال الحرة ويعيش ويسكن في ضواحي المدينة.

تؤكد مفردة الدراسة بأنها تمتلك حساب على تطبيق التيك توك تقضي فيه وقتاً للتسلية ومشاهدة ما يث فيه من أخبار ومعلومات ؛

وحين سألنا لها حول الفيديوهات التي تبث محتوى يضم طرق العلاج و الوقاية من السحر والشعوذة تقول المفردة " هذه الفيديوهات

منتشرة على تطبيق تيك توك و لا أهتم بها و ليست من مجال اهتمامي ولا حتى عائلتي لأنه نؤمن بالله وحدو لا شريك له "

وتكمل المفردة قولها حول تأثير مشاهد هذه الفيديوهات على الفرد و على تفاعلاته وعلاقاته بمجاله الاجتماعي " حتى ونشوف

هذه فيديوهات مرات قليلة ولكن لا أرى فيهم نفع أو أي شيء صحيح فما نشاركهاش مع أي أحد وما نصدقش بعض

الممارسات وطرق العلاج فيها أبدا و الحمد لله أؤمن بالله وتوفيقه ولي يصدق هذه الأمور هي ليست من شيم المسلم لأنه

بعض أصحاب هذه الفيديو ما يعرفوش طرق الشرعية وهم ينشروا الكذب لفتنة الناس فقط"

الحالة رقم (14): أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/26م مع شاب أعزب يبلغ من العمر 29 سنة متحصل على شهادة

جامعية، يعمل في القطاع العام ويسكن في وسط المدينة.

تقر مفردة الدراسة بأن لها حساب على تطبيق التيك توك يشاهد فيه الجولات الرسمية وغير الرسمية التي يثها المؤثرين وفيديوهات

متنوعة؛ وفي هذه الجزئية أردنا من المفردة أن تجيبنا فيما إذا كان شاهد فيديوهات حول موضوع علاج السحر والشعوذة وطرق التخلص

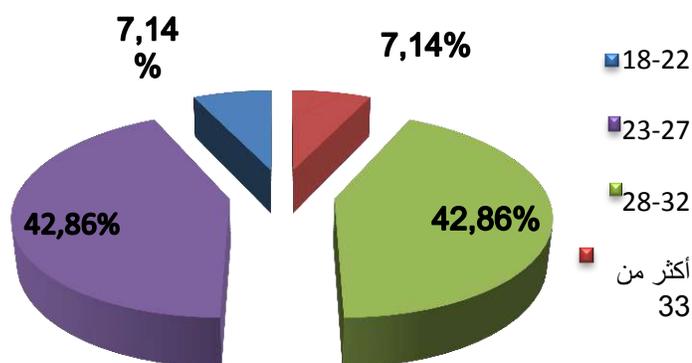
منهما فيقول المبحوث " لقد صادفني هذه الفيديوهات و يجيني فضول نشوفهم وخاصة عندما تكون فيديوهات رقية نشوفها ونسمع محتواها فقط"

تؤكد مفردة الدراسة بأن فيما إذا كان هناك تأثير لمشاهدة فيديوهات التخلص من السحر و الشعوذة على حياة الأفراد في المجتمع فتقول " سبق وقلت أنني نشوف هذه الفيديوهات الشرعية وليست الكاذبة لي أصحابها مش رقات ، وهذه الفيديوهات ما أترتش على تفاعلاتي حتى ومرات نقوم بإرسال فيديوهات الرقية الشرعية و القرآن للناس لي نعرفهم حتى يستفادوا ويحصنوا أنفسهم و بالعكس ما زلت الحمد لله نحافظ على كل علاقاتي الاجتماعية لأنني شخص مؤمن بالله و أؤمن بقدره و أي شيء يصيبني مكتوب من عنده ومقدر من فوق سبع سموات و على المؤمن يرضى بقسمة ربي سبحانه وتعالى وما يطيرش في حياته "

2) التحليل الكمي لعينة الدراسة:

1. عرض البيانات الشخصية للدراسة:

الجدول رقم (01) يوضح: توزيع المبحوثين حسب السن

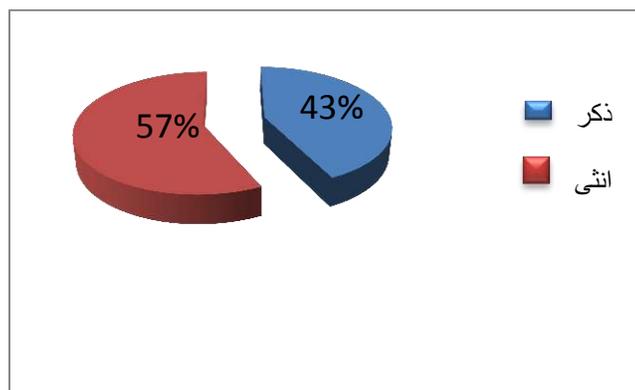


الشكل رقم (01) يوضح: توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئة العمرية
%7.14	1	22-18
%42.86	6	27-23
%42.86	6	33-28
%7.14	1	أكثر من 33
%100	14	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 42.86% تدل على الفئة العمرية للمبحوثين من 23-27 سنة والفئة العمرية 28-33، بينما نسبة 7.14% تدل على كل من الفئة العمرية 18-22 وفئة أكثر من 33. ويتبين لنا من خلال ما سبق أن الفئة العمرية من 23-27 والفئة 28-33 هم الفئة الأكثر استخداماً لتطبيق التيك توك على اختلاف المحتوى الذي يفضلونه.

جدول رقم (02) يوضح: توزيع المبحوثين حسب الجنس



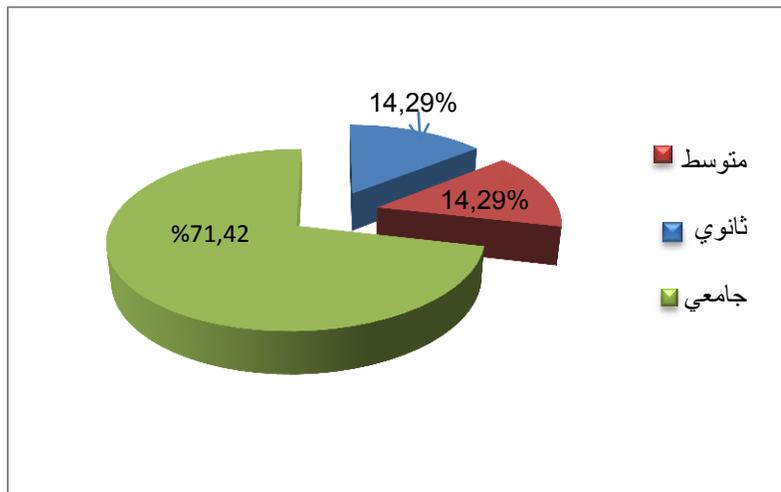
النسبة المئوية %	التكرارات	الجنس
42.85%	6	ذكر
57.15%	8	أنثى
100%	14	المجموع

الشكل رقم (02) يوضح: توزيع المبحوثين حسب الجنس

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن أغلب المبحوثين هم من جنس الإناث حيث بلغ عددهم 57.15%، بينما بلغت نسبة الذكور 42.85%. وهذا يعود لطبيعة الموضوع حيث لاحظنا تكرار في إجابات المبحوثين في فئة الذكور مما استدعى إلى الغاء تلك المقابلات بعد الوصول إلى مرحلة التشبع.

الجدول رقم (03) يوضح: المستوى التعليمي للمبحوثين

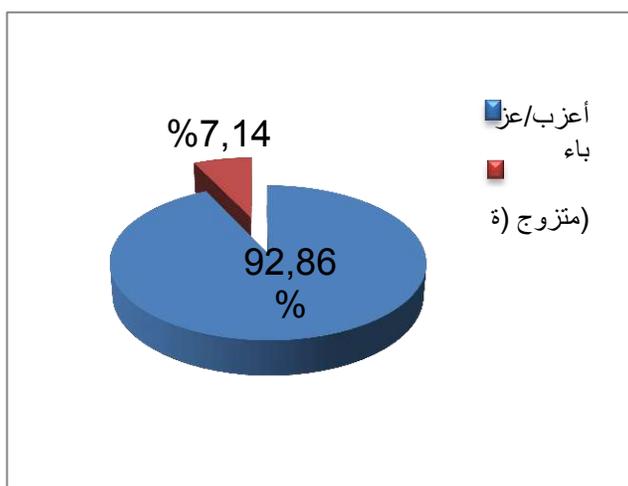
النسبة المئوية %	التكرارات	المستوى التعليمي
0	0	ابتدائي
14.29%	2	متوسط
14.29%	2	ثانوي
71.42%	10	جامعي
100%	14	المجموع



الشكل رقم (03) يوضح: المستوى التعليمي للمبحوثين

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أن أغلب المبحوثين كانوا من الذين لديهم مستوى جامعي بنسبة 71.42% وتليها نسبة 14.49% التي تمثل كل من المستوي التعليمي الثانوي ومستوى التعليم المتوسط؛ حيث يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره أن الشباب الجزائري الجامعي يقبل على استخدام تطبيق تيك توك باختلاف المحتوى الذي يفضله هؤلاء المبحوثين.

الجدول رقم (04) يوضح: الحالة الاجتماعية للمبحوثين



الشكل رقم (04) يوضح: الحالة الاجتماعية للمبحوثين

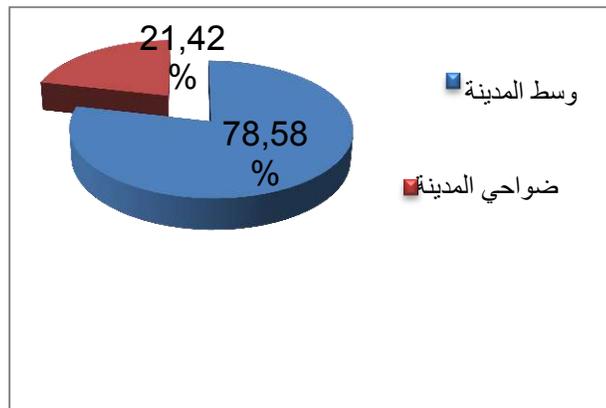
الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %
أعزب/عزباء	13	92.86 %
متزوج (ة)	1	7.14 %
مطلق (ة)	0	0 %
أرمل (ة)	0	0 %
المجموع	14	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن أغلب المبحوثين بنسبة 92.86 % كانوا عازبين، بينما كانت نسبة 7.14 % تمثل نسبة

المتزوجين. وهذا يعود لطريقة المعاينة الغير احتمالية المتمثلة في عينة كرة الثلج والتي تعتمد على الوصول للعينة عبر طريقة الكتلة فيقوم

الفرد بإيصالك لفرء آخر.

الجدول رقم (05) يوضح: المنطقة السكنية للمبحوثين

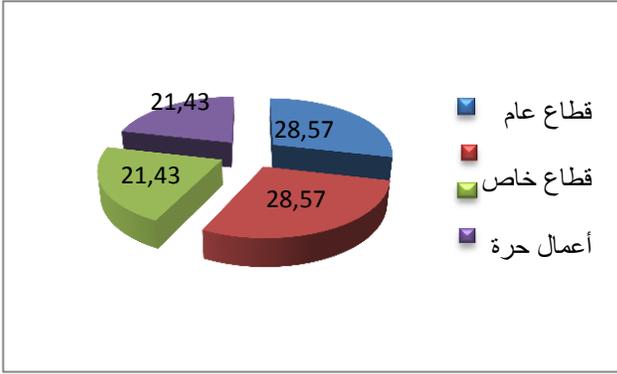


الشكل رقم (05) يوضح: المنطقة السكنية للمبحوثين

المنطقة السكنية	التكرارات	النسبة المئوية %
وسط المدينة	11	78.58 %
ضواحي المدينة	3	21.42 %
المجموع	14	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) بأن معظم أفراد العينة يسكنون وسط المدينة بنسبة قدرت بـ 78.58 %، بينما كانت نسبة 21.42 % تمثل المبحوثين الذين يسكنون في ضواحي المدينة. وهذا راجع لكون أن المبحوثين الذين يسكنون في وسط المدينة قد تم التوصل إليهم بسرعة وسهولة لأخذ المعلومات مقارنة بالمبحوثين الذين يسكنون في ضواحي المدينة.

الجدول رقم (06) يوضح: طبيعة المهنة للمبحوثين



طبيعة المهنة	التكرارات	النسبة المئوية%
قطاع عام	4	28.57%
قطاع خاص	4	28.57%
أعمال حرة	3	21.43%
لا يزاول اي مهنة	3	21.43%
المجموع	14	100%

الشكل رقم (06) يوضح: طبيعة المهنة للمبحوثين

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) بأن نسبة 28.57% تدل على كل من فئة العاملين في القطاع العام وفئة العاملين بالقطاع الخاص، بينما جاءت نسبة 21.43% لتمثل فئة الذين يعملون بالأعمال الحرة والذين لا يزاولون أي عمل. وهذا يعود لطريقة المعاينة الغير الاحتمالية بكرة الثلج في وصولنا لأول مفردة بعينة الدراسة.

2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول: ينص التساؤل الفرعي الأول على ما يلي:

- كيف يساهم التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك في إعادة تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية لدى الشباب

الجزائري؟

الجدول رقم (07) يوضح: امتلاك العينة لحساب على تطبيق تيك توك

فئة المصدر: تطبيق تيك توك كمجال تفاعلي لعينة الدراسة			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	امتلاك حساب على التيك توك	14	100%
المجموع		14	100%

يتضح من خلال الجدول رقم(07) بأن كل المبحوثين يمتلكون حساب على تطبيق التيك توك والمقدر نسبتهم ب 100%، وذلك راجع إلى أن هذا التطبيق من التطبيقات الأكثر شهرة ورواجا من حيث الاستخدام بين أوساط الشباب في المجتمع الجزائري. إن ما تم توصلنا إليه سابقا من بيانات إحصائية يدل على أن الشباب الجزائري اليوم يستخدمون تطبيق تيك توك كمجال اجتماعي لتبادل المعلومات والمعارف والمضامين الثقافية والاطلاع على مجريات الأحداث في العالم بغية تكوين آرائهم وتشكيل تصوراتهم حول ما يحيط بهم ، حيث يتم التعبير على هذه المضامين الثقافية والمواد المختلفة التي يتضمنها فيديوهات تطبيق تيك توك من خلال مشاركة الفيديو مع العائلة والأقارب والزملاء بالعمل والأصدقاء أو عبر التعليقات على الفيديو أو عبر تصميم فيديوهات لا تتجاوز 15 ثانية لجولة من الجولات الرسمية التي تبث عبر هذا التطبيق ، هذه الفيديوهات القصيرة تكون عبارة عن ملخص لتلك الجولات التنافسية بين مستخدمي هذا التطبيق أو ملخص لفيديو مباشر بثه المؤثرين الاجتماعيين ؛ مما يجعلنا نلاحظ هذا التطبيق كمجال اجتماعي اليوم بالنسبة للشباب الجزائري يحمل في طيات رسائل ومعاني مختلفة منها ما قد يكون إيجابيا ومنها ما قد سلبيا.

الجدول رقم (08) يوضح: زمن مشاهدات فيديوهات تطبيق تيك توك

فئة الهدف: المدة الزمنية في مشاهدات فيديوهات تطبيق تيك توك			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية %
01	من ساعة إلى ساعة ونصف	2	14.28%
02	من ساعة إلى ساعتين	4	28.53%
03	من ساعة إلى 3 ساعات	5	35.72%
04	أكثر من 5 ساعات	1	7.14%
05	لا أشعر بالوقت	2	14.28%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأنهم يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في مشاهدة فيديوهات تيك توك وذلك بنسب 35.72%، تليها إجابات المبحوثين التي تمثل الوقت من ساعة إلى ساعتين بنسبة 28.53%، بينما الذين أجابوا بأنهم لا يشعرون مرور الوقت أثناء ولوجهم لهذا التطبيق والذين يستخدمونه في فترة زمنية من ساعة إلى ساعة ونصف فقد

قدرت نسبتهم بـ 14.28%، بينما كانت النسبة بـ 7.14% لأفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك لمدة 5 ساعات.

إن ما جاءت به النسب الإحصائية يدل على أن الشباب الجزائري يستخدم تطبيق تيك توك ويتعرض لمحتواه لفترة طويلة على مدار اليوم ، وذلك بسبب فيديوهات التسلية التي يشاهدونها وهذا ما أوضحه الجدول رقم (09) التي تستهوي كل الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية ومستواهم التعليمي ومكان إقامتهم ، بينما أجاب بعض المبحوثين أنهم لا يشعرون بالوقت وهم يشاهدون فيديوهات التيك توك و من يستخدمه لـ 5 ساعات في مشاهدة مختلف فيديوهات ، وذلك راجع لدرجة اندماجهم مع محتوى الفيديوهات والتفاعل معه إما بالتعليق على الفيديو أو مشاركته أو حفظه بقائمة المراجعة و هذا ما أكدته عليه و الحالة رقم (12) بقولها " ما نحسش بالوقت وأنا نتبع في فيديوهات بزاف والجولات والمباشر و خطرات نجيب الليل كامل و أنا نتفرج في المباشر للمؤثرين"،وعليه يتضح لنا من إجاباتهم أنهم يشاهدون فيديوهات متنوعة على تطبيق تيك توك وهذا الذي يدفعهم لعدم الشعور بالوقت والاندماج مع المحتوى الذي يقدمه صاحب الفيديو .

الجدول رقم (09) يوضح: طبيعة استخدام تطبيق تيك توك حسب عينة الدراسة

فئة الموضوع: طبيعة استخدام تطبيق تيك توك حسب عينة الدراسة			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية %
01	التسلية	8	57.14%
02	فيديوهات تعليمية	1	7.15%
03	مشاهدة فيديوهات متنوعة	5	35.71%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(09) أن أغلب اجابات المبحوثين كانت بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك من أجل التسلية وهذا بنسبة 57,14 %، بينما جاءت نسبة 35.71 % لتدل على اجابات المبحوثين الذين يشاهدون فيديوهات متنوعة بتطبيق تيك توك، في حين فإن الذين أجابوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك لمشاهدة فيديوهات تعليمية فقد قدرت نسبتهم بـ 7.15%.

يتضح لنا من خلال الجدول أن الباحثين الذين اجابوا بأنهم يشاهدون فيديوهات التيك توك للتسلية هي فيديوهات المباشر والجوالات الرسمية والأحكام التي يقوم بها المؤثرون على تطبيق تيك توك لتمضية الوقت وقتل الفراغ كما أشار إليها الحالة رقم (14)، بينما يذهب بعض الباحثين في استخدامهم لتطبيق تيك توك في مشاهدته فيديوهات متنوعة بين الطبخ وتعلم مهارات جديدة ومعرفة كل ما هو جديد، وهذا ما أشارت إليه إحالة رقم (02) بقولها (نشوف فيديوهات الطبخ وهذا تيك توك ديما نكتسب من فيديوهاتنا أشياء جديدة). كما أن بعض الباحثين الذين يستخدمون التيك توك لمشاهدة فيديوهات تعليمية وهذا ما أشارت إليه الحالة رقم (04) في اجابتها عن طبيعة استخدامها لتطبيق التيك توك قائلة (استخدمه لتعلم اللغة الإنجليزية) . وعليه نلاحظ أن تطبيق تيك توك يحمل في طياته مواد محتويات مختلفة وكل مستخدم لهذا التطبيق لديه محتويات يسجلها كأولى اهتماماته، بالإضافة إلى أن لهذا التطبيق خوارزمية عمل آلا وهي ظهور فيديوهات جديدة في كل فترة حتى إن لم يسجل مستخدم التطبيق اعجابه بما تكون كاقتراحات مجرد مشاهدتها مرة واحدة سوف يتم تخزينها آليا وستظهر لمستخدم ومتصف هذا التطبيق في كل مرة الأخيرة مما يجعل الفرد يظل لفترات زمنية طويلة أثناء استخدامه لهذا التطبيق وهذا ما وضحه الجدول رقم(8).

الجدول رقم (10): يوضح الاهتمام بفيدويوهات طرق الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر

فئة القيم: القيم الاجتماعية لفيدويوهات طرق الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية %
01	مخالفة للدين والقانون	6	42.86%
02	معلومات جديدة	4	28.57%
03	السماع لقصص المؤثرين	4	28.57%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(10) أن اغلب اجابات الباحثين كانت بأنهم الفيدويوهات التي تبث على تطبيق تيك توك وتحمل طرق الوقاية من الشعوذة والسحر بكونها ذات محتوى مخالف للدين وللقانون وذلك بنسبة 42.86%، بينما جاءت نسبة 28.57% لتدل على الذين اجابوا بأن فيديوهات تطبيق تيك توك التي تحتوي على طرق الوقاية من الشعوذة والسحر تقدم قيم جديدة ومعلومات متنوعة يروبوها أصحاب الفيديو كقصص المؤثرين الذين يعرضون أمثلة عن حالات أصيبت بالشعوذة والسحر وشفيت منه.

إن ما تم عرضه آنفا في القيم المستخلصة من فيديوهات طرق الوقاية من الشعوذة والسحر بأن بعض أصحاب الفيديوهات من هذا النوع بعيدون كل البعد عن الطرق الدينية الصحيحة التي نص عليها الشرع الإسلامي وهذا ما أكدته الحالة رقم (09) بقولها (تصادفني هذه الفيديوهات وما نهتمش بيها بعضها يقدم محتويات فيه مخالفة للقانون و محرمة في الشريعة الإسلامية) ، وعليه يمكننا القول من خلال اجابة هذا المبحوث بأنه يحمل قيم ولديه خلفيه دينية صحيحة تجعله يميز بين الفيديوهات الدينية الصحيحة والفيديوهات التي يتحل أصحابها صفة الرقات والدعاة .

الجدول رقم (11) يوضح: المؤثرين الاجتماعيين وطرق التخلص من الشعوذة والسحر

فئة القيم: المؤثرين الاجتماعيين الذين يبثون فيديوهات التخلص من الشعوذة والسحر			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية %
01	فيديوهات دينية عامة	13	92.86%
02	مؤثرين دعاة ورقات	1	7.14%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(11) أن اغلب اجابات المبحوثين بأنه هناك فيديوهات متنوعة تحمل في طياتها بعد دينيا وذلك بنسب هـ 92.86%، في حين جاءت نسبة 7.14% لتدل على اجابات المبحوثين الذين قالوا بأنهم يعرفون مؤثرين في المجال الرقية ويقدمون طرقا للوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر.

يتبين لنا من خلال الجدول الرقم(11) أن هناك فيديوهات دينية يتم بثها ونشر في تطبيق تيك توك كسور القراء الكريم وأحاديث نبوية وقصص واقعية للتابعين والسلف الصالح ورقية للمرضى والمصابين وغيرهم، حيث يصرح أفراد عينية الدراسة بأن هناك عدة مؤثرين يقدمون هذا المحتوى الديني بالرغم من كونهم قد يجهلون معرفة هذا المؤثر الاجتماعي ولكنهم يشاهدون محتواه الديني فينتقلون بذلك من فيديو ديني لآخر.

الجدول رقم (12) يوضح: تطبيق الطرق والممارسات الوقائية من الشعوذة والسحر

فئة القيم: تجربة طرق وممارسات الوقائية من الشعوذة والسحر			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	التجربة طرق العلاج	5	35.71%
02	عدم تجربة العلاج	7	50%
03	تجربة حسب سهولة العلاج	2	14.29%
المجموع			100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم لا يقومون بتجربة التوجيهات التي يعرضها المؤثرين الاجتماعيين الذين يشون فيديوهات دينية وذلك بنسبة 50%، بينما جاءت نسبة 35.71% لتدل على المبحوثين الذين قاموا بتجربة الطرق والممارسات الوقائية من الشعوذة والسحر، في فإن نسبة الذين أجابوا بأنهم يقدمون على تجربة طرق الوقائية من الشعوذة والسحر وذلك حسب نوع وطبيعة الطريقة المستخدمة في الوقاية من هذه الظاهرة فقد قدرت نسبتهم بـ 14.29%.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (12) أن أغلب اجابات المبحوثين الذين لا يقومون بتجربة الطرق والتوجيهات التي يبثها المؤثرين الاجتماعيين للوقاية من الشعوذة والسحر، وذلك لكون هؤلاء المبحوثين لا يهتمون بهذا النوع من الفيديوهات بالرغم من كونهم يشاهدونه في مرات عدة للتعرف على معلومات جديدة أو لسماع القصص التي تقدم وهذا ما أكدته الحالة رقم (8) والحالة رقم (4) والحالة رقم (13). بينما الذين أجابوا بأنهم قاموا بتجربة هذه الممارسات وتجربة طرق العلاج التي تكون سهلة في التطبيق فإن ما هذا أكدته كل من الحالة رقم (1) بقولها "نعم سبق وأن جربت مرة واحدة قرأت فيها على الماء ولم أعد تكرر ذلك" والحالة رقم (3)

والحالة رقم (5) بقولها " مرات نهتم بهم على حسب صاحب الفيديو وطريقة عرضو إذا يخليني تفرجوا ولا تبدلوا وحتى في مرات لما نشوف طرق لي قدمها صاحب الفيديو ساهلة نحاول نجربها" .

الجدول رقم (13) يوضح: تكرار الممارسات والأفعال والطقوس الموجودة في فيديو الوقاية من الشعوذة

والسحر

فئة الاتجاه: آلية تكرار الممارسات والأفعال والطقوس الموجودة في الفيديو			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	لا أقوم بتكرار الممارسات	8	57.14%
02	الممارسات الناجحة	6	42.85%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال جدول رقم(13) أن غالبية اجابات الباحثين يؤكدون على أنهم لم يقوموا بتكرار الممارسات والأفعال والطقوس الموجودة في فيديوهات طرق الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر وذلك بنسبة 57.16%، بينما كانت اجابات الباحثين الذين اجابوا بأنهم أقدموا على تكرار الممارسات الناجحة فقد قدرت نسبتهم بـ 42.85%.

يتبين من خلال جدول رقم(13) أن الباحثين الذين لا يقدمون على تكرار الممارسات التي تبث في فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر، وهذا لكون بعض أصحاب هؤلاء الفيديوهات ليسوا بدعاة حقيقين بل جلهم ينتحلون صفة الدعاة لأغراض خاصة وهذا ما أكدته الحالة رقم (8) في قولها " كايين ناس ينتحلوا شخصيات ويجمعوا ويرفعوا المشاهدة في المباشر بالتيك توك وهذا الشيء حتى يربحو جائزة أكبر عدد مشاهدة" ، كما أنه يتنافى مع قيمهم ومعاييرهم الاجتماعية وهذا ما أكدته كل من الحالة رقم (6) والحالة رقم (13) والحالة رقم (14) في قولها " و الحمد لله أو من بالله وتوفيقه ولي يصدق هذه الأمور هي ليست من شيم المسلم لأنه بعض أصحاب هذه الفيديو ما يعرفوش طرق الشرعية وهم ينشروا الكذب لفتنة الناس فقط

"، أما الباحثين الذين أقرّوا بأنهم أقدموا على تكرار الطرق الناجحة وذلك لكونها ساعدتهم في الوقاية من أثار الإصابة بالعين والحسد على حد تعبيرهم وهذا ما أكدته الحالة رقم (5).

3. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني: ينص التساؤل الفرعي الأول على ما يلي:

- كيف يؤثر التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك على الروابط الاجتماعية للشباب الجزائري؟

الجدول رقم (14) يوضح: أثر فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر على تفاعلات الشباب الجزائري

فئة الاتجاه: تأثير فيديوهات التخلص من الشعوذة والسحر على مستخدم تيك توك			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية %
01	أثرت على تفاعلاتي	7	50%
02	لم تأثر على تفاعلاتي	7	50%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال جدول رقم (14) أن أفراد العينة الذين قدرت نسبتهم بـ 50% أجابوا بأن مشاهدة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر لا تأثر على تفاعلاتهم في حياتهم اليومية الباحثين، وهي ذات النسبة لبقية أفراد العينة الذين يرون عكس ذلك بأن مشاهدة هذا النوع من الفيديوهات يؤثر على تفاعلاتهم مع الآخرين في محيطهم الاجتماعي.

من خلال القراءة الإحصائية السابقة الذكر يتبين لنا الذين اجابوا بأن مشاهدتهم لفيديوهات تبث طرق الوقاية من الشعوذة والسحر قد أثر على تفاعلاتهم في حياتهم اليومية وهذا يعود للفترة الزمنية التي يقضيها هؤلاء المستخدمين في مشاهدة تطبيق تيك توك والتنقل بين محتوى فيديواته، كما للخوارزميات التي يتبعها تطبيق تيك توك في نشر الفيديوهات مما يجعل الفيديو يظهر كل مرة للمشاهد فينبى بدوره القيم الاجتماعية التي يقدمه صحاب هذا الفيديو فتعكس على تفاعلاته وعلاقاته بمن حوله وهذا ما أكدته الحالة رقم (3)، بينما الباحثين الذين لم تؤثر هذه الفيديوهات على تفاعلاتهم مع المحيطين بهم وهذا ما أكدته الحالة رقم (4) وهذا

راجع للخلفية الدينية الصحيحة التي تحكم تفاعلاتهم وممارساتهم وهي قاعده اكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية بأسرهم ومجالات تفاعلاتهم وأعادوا تشكيلها في موقف اجتماعي آخر وعليه فهذه القواعد والموارد كما سماها "أنتوني غيدنز" قد تجلت في ممارساتهم وأفعالهم الاجتماعية وذلك عبر نبذهم لهذه الممارسات الخاطئة التي يروج لها أصحابها بغية تحقيق أهداف خاصة .

الجدول رقم (15) يوضح: الشعوذة والسحر وعلاقتها كمشكلة للفرد

فئة القيم: الشعوذة والسحر وعلاقتها كمشكلة للفرد			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية %
01	المشاكل الفرد ابتلاء من الله	7	50%
02	مشاكل الفرد شعوذة وسحر من الناس	7	50%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال جدول رقم(15) أن غالبية الباحثين الذين قدرت نسبتهم بـ 50% قد اجابوا بأنهم لا يقومون بتفسير مشاكل حياتهم بأنها شعوذة وسحر بل هي ابتلاء من الله عز وجل، وجاءت النسبة ذاتها في اجابه الباحثين الذين يقومون بتفسير كل مشاكل حياتهم بأنها وشعوذة وسحر

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسبة جاءت مناصفة بين من لا يرون أن مشاكل حياتهم السبب فيها هناك شعوذة وسحر قد أصابهم وهذا يعود لقوة الايمان بالله جل في علاه وهؤلاء الأفراد لديهم قيم ومعايير ثابتة لم تتغير بعد مشاهدتهم لفيديوهاط طرق الوقاية من الشعوذة والسحر وهذا ما أكدت عليه كل من الحالة رقم (9) والحالة رقم (13) في قولها "و الحمد لله أو من بالله وتوفيقه ولي يصدق هذه الأمور هي ليست من شيم المسلم لأنه بعض أصحاب هذه الفيديو ما يعرفوش طرق الشرعية وهم ينشروا الكذب لفتنة الناس فقط" . هذه القيم المشكلة لدى هؤلاء الأفراد أضحت من القواعد الأساسية التي يتفاعلون على إثرها فلا يقدمون على تكرار الممارسات التي يشاهدونها في هذه الفيديوهاط ولم تؤثر على تفاعلاتهم اليومية في مختلف مجالات تفاعلهم وهذا ما وضحه الجدول رقم(13) والجدول رقم(14). أما المفردات التي يرجع أصحابها مشاكل حياتهم للشعوذة والسحر فهذا راجع لانتشار

هذه الظاهرة في المجتمع بكثرة وأن هناك من يقوم بممارسة الشعوذة والسحر لتحقيق مآربهم، وكذا تعرض بعض مفردات الدراسة لحالات الإصابة بالعين والحسد. وهذا أكدته كلم من الحالات بالمقابلة بالحالة رقم (1) و الحالة رقم (2) و الحالة رقم (5) و الحالة رقم (12) في قولها "كاين حوايج ينهوك ليها أصحاب هذو الفيديوهات حتى مرات نفسر عراقيل حياتي سببها كما قال صاحب الفيديو لأنو كاين أمور واضحة تبيّنك بلي راك مصاب" ، وهذا يدل على أن تطبيق تيك توك يضم فيديوهات تحمل في طياتها رسائل ومعاني ومضامين ثقافية تعمل هذه الأخيرة على إعادة تشكيل قيم ومعايير المشاهد في لحظة زمكانية عبر التفاعل مع هذه الفيديوهات ، مما يجعلهم يعدون تكرار تلك الممارسات الموجودة في محتوى الفيديو في مجالات تفاعلهم الأخرى وهذا ما جاء به "أنتوني غيدنز" في جزئية التشكل والابناء و كما يؤكد أيضا الجدول رقم (13).

الجدول رقم (16) يوضح: أثر فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر على العلاقات الاجتماعية للمبحوثين

فئة الاتجاه: تأثير فيديوهات الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر على علاقات المبحوثين			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	طقوس كاذبة	7	50%
02	الحذر في التعامل مع الآخرين	7	50%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(16) لقد جاءت نسبة 50% من اجابات المبحوثين لتدل على اتجاهين في الرأي بين عينة الدراسة، حيث هناك من المبحوثين من يرون أن هذه الفيديوهات تقدم طقوس كاذبة وافعال وممارسات لا صحة لها مما لا يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بعد مشاهدتهم محتوى ذلك الفيديو؛ وبين مفردات العينة الذين تأثروا بمشاهدة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مما جعلهم أكثر حذرا في التعامل مع الآخرين في محيطهم الاجتماعي.

يتبين لنا من خلال جدول أعلاه بأن اجابات المبحوثين حول ان هذه الفيديوهات بكونها مجرد كذب وهذا ما اشارت إليه الحالة رقم(10) والحالة رقم (13) في قول " ما نأمنش بهذه بالأفكار التي يقدمها صاحب الفيديو كصائح و لا تحتوي على فائدة حقيقية مجرد كذب و ترهيب للناس فقط و زرع الشك في قلوبهم اتجاه بعضهم البعض و حتى لو عندي مشاكل لا أقوم

بتأويل أن ما يصيبني سحر من شخص ما أبدا واثق بمن حولي و أعرف أنهم لن يقوموا بإيذائي وعلى المؤمن يؤمن بأن أي شيء في حياته تعطل عند الله خير و لازم المؤمن يؤمن بقضاء الله وقدره" وهذا راجع لمعرفة مستخدمي تيك توك بأن هناك فيديوهات تصنف على أنها ذات طابع ديني ولكن أصحابها لا يمتلكون المعرفة الكاملة والصحيحة بأمور الشرع والدين التي نص عليها ديننا الإسلامي الحنيف. بينما يرى القسم الآخر من الباحثين بأنهم أصبحوا حذرين بعد مشاهدتهم لهذه الفيديوهات وهذا ما أكدته الحالة رقم(5) بقولها " بعد مشاهدتي لهذه الفيديوهات بعدت شوية على الناس وعرفت هناك أمور متسدقليش (لا تثبت) بسبب السحر و العين فكل مرة نحاول فيها تجربة مشروع أو عمل جديد يسمعون بيه الناس ميسدقليش"، ويتضح هنا من خلال كلام الحالة بأنه انطلاقا من هذه الفيديوهات أصبحوا يفسرون سبب مشاكلهم التي تصادفهم في الحياة اليومية بفعل الشعوذة والسحر من طرف الأشخاص المحيطين بهم وهذا ما وضعه الجدول رقم(15).

الجدول رقم (17) يوضح: مشاركة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مع الأصدقاء

فئة الهدف: مشاركة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مع الأصدقاء			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	مشاركة الفيديو مع الأصدقاء	8	57.14%
02	فيديوهات كاذبة	6	42.86%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال جدول رقم(17) أن غالبية أفراد العينة يقومون بإرسال هذه الفيديوهات لأصدقائهم وذلك بنسبة 57.14%، تليها اجابات الباحثين الذين أجابوا بأنهم لم يقومون بإرسال هذه الفيديوهات بنسبه 42.86% .

إن الاحصائيات التي جاءت بها الجدول أعلاه جاءت لتؤكد تأثر مستخدمي تطبيق تيك توك بشاركون فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر بغض النظر عن صحة الفيديو من عدمه مع أصدقائهم بهدف التحصين ومساعدتهم بتجاوز المشاكل التي تصيبهم جراء أثر العين والحسد وهذا ما أكدته الحالة رقم (9) بقولها " لما نشوف فيديو نفضل نبعثهم لأصحابي من أجل تحصين أنفسهم لا غير و دائما ما أحسن نفسي بالأذكار و بقراءة القرآن" . أما الفئة التي اقرت بأنها لا تشارك فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر

بغض النظر عن صحتها من عدمه حيث ترى أنها قد تحتوي على معلومات خاطئة وكاذبة وهذا ما أكدته الحالة رقم (13) في قولها "لا أرى فيهم نفع أو أي شيء صحيح فما نشاركهاش مع أي أحد وما نصدقش بعض الممارسات وطرق العلاج فيها أبدا" وهؤلاء الأفراد يستخدمون تطبيق تيك توك بهدف التسلية والتعلم وهذا ما أكده الجدول رقم (9) حول طبيعة استخدام تطبيق تيك توك حسب عينة الدراسة.

الجدول رقم (18) يوضح: مشاركة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مع أفراد العائلة

فئة القيم: مشاركة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مع أفراد العائلة			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	ليست من مجال اهتمام العائلة	8	57.14%
02	المساعدة في إيجاد الحلول	4	28.58%
03	مشاركة الفيديوهات المهمة	2	14.28%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(18) أن غالبية الباحثين اجابوا بأنهم لا يرسلون هذه الفيديوهات لأفراد عائلتهم لأنها ليست من مجال اهتمامهم بنسبة 57.14%، بينما جاءت نسبة 28.58% لتدل على اجابات الباحثين الذين أقرروا بأنهم يعملون على إرسال فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر من أجل المساعدة أفراد عائلتهم في إيجاد الحلول للمشاكل التي قد تصادفهم، في حين جاءت النسبة الأخيرة بـ 14.28% لتدل على اجابات الباحثين بأنهم يرسلون هذه الفيديوهات عندما تكون مهمة.

من خلال الجدول أعلاه يمكننا القول بأن أغلب الباحثين لا يهتمون بالفيديوهات التي تحتوي على طرق الوقاية من الشعوذة والسحر وليست من مجال اهتمامهم في العائلة وهذا ما أكدت عليه الحالة رقم(13) بقولها " هذه الفيديوهات منتشرة على تطبيق تيك توك و لا أهتم بها و ليست من مجال اهتمامي ولا حتى عائلتي لأنه نؤمن بالله وحدو لا شريك له " وهذا يدل على أن بعض أفراد عينة الدراسة لديهم وعي اجتماعي بما يدور حولهم من أحداث وهذا راجع للمستوى العلمي لمفردات العينة ولتعدد مجالات التفاعلات للمفردة والتي تجعله يكتسب قيم ومعايير ومعارف ومعلومات من مجاله الاجتماعي العائلي وزملاء العمل ومختلف المجالات الأخرى التي يتفاعل فيها الفرد وهذا ما يؤكد الجدول رقم (3) والجدول رقم (6) ، بينما النسب الإحصائية التي تدل على

أن أفراد العينة يشاركون الفيديوهات مع أفراد العائلة سواء أكان ذلك بغية تقديم حلول للمشاكل التي تواجه أفراد عائلتهم أو نظراً لأهمية المحتوى الذي يبث وهذا ما أكدته كل من الحالة رقم (2) بقولها " هذه الفيديوهات نرسالها للعائلة والأصدقاء و المقربين فقط لأنني شفت بأنهم قد يعانون من هذا الشيء ويستفادوا منها ويتخلصوا من أثر العين والسحر " و الحالة رقم (3) في قولها " حتى أنني نرسل الفيديو لما نشوفوا لأفراد العائلة فمرات المشكلة تكون تخص العائلة بأكملها مش أنا وحدي لذلك أحاول المساعدة في إيجاد حلول " و الحالة رقم (11) قائلة "هي الناس درك كامل ولات تخاف لأنو يقلك خاف ملي ما يخافش ربي ، وهذا الشيء خلاني نشوف فيديوهات بكثرة ومهمة خاصة بالوقاية من أثر السحر والحسد ونشاركها مع أصدقائي وعائلي حتى يأخذوا فكرة عليها ويخذو حذرهم " وهذا يؤكد على ما جاء به "أنتوني غيدنز" بأن الفرد وليد البيئة والبنية الاجتماعية نتاج تفاعلات الفرد ، حيث يقوم مستخدم تيك توك بإعادة تقديم ونقل ما تم بثه بالفيديوهات لأفراد العائلة مما قد يعيد تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية لأفراد العائلة عبر أكسابهم طرق الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر .

الجدول رقم (19) يوضح: الشعوذة والسحر كمعيار للعلاقات الاجتماعية

فئة الاتجاه: تأويل المشاكل الاجتماعية لعينة الدراسة			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	الشك في الآخرين	9	64.28%
02	الثقة بالآخرين	5	35.71%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(19) أن اجابات الباحثين الذين يؤولون مشاكلهم بسبب الاخرين قد قدرت بـ 64.28%، في حين جاءت نسبة 35.71% لتدل على عينة الدراسة الذين اجابوا بأنهم يثقون بمن حولهم ولا يعتبروهم السبب في مشاكلهم بالحياة.

إن ما جاءت به إحصائيات الجدول أعلاه تؤكد أن غالبية مستخدمي تطبيق تيك توك ممن يشاهدون فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر بغض النظر عما إذا كان محتوى هذا الفيديو صحيح أم خاطئ قد أثر على تمثلاتهم وتصوراتهم للعوامل الكامنة وراء المشاكل

التي تصادفهم في واقعهم الاجتماعي وذلك باتخاذهم للشعوذة والسحر كمعيار لتحديد علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم مع المحيطين بهم من أقارب وزملاء وهذا ما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية للفرد وهذا ما أكدته كل من الحالة رقم (3) حيث تقول " أثرت عليا فيديوهات لي فيها قصص على الشعوذة حتى قلصت دائرة معارفي من الأفراد لأنني عرفت سبب مشاكلي وفشل مشاريعي وأهدافي ضاعت بالضبط بسبب الأشخاص لا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وما يقولوا الله يبارك عند رؤية شيء جديد عندك و لديهم نوايا و نظرات خبيثة كسحر مثلا لكي لا أصل إلى ما أريده وهذه الفيديوهات زادت وعي ومعرفة بهذه الأمور و لأنه الحسد وحقده بعض الأشخاص وغيرتهم تقودك للشك وهذا السبب لي خلاني انقطع على المناسبات و ولا أتواجد فيها" والحالة رقم (7) بقولها " أثرت عليا هذه الفيديوهات وخلاتني نجبد روحي وكوني أكثر واقعية و أنو هذي الحياة فيها الناس لملاح كما كاين الناس يلي ماش ملاح لي يحاولوا يأذوك وهذا الشيء خلاني نكتم أموري في حياتي ونفهم بلي بزاف أمور صراتلي من قبل سببهم بلي سحر و عين " ، أما من شاهدوا فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر ولم تأثر عليهم و لا يعتبرون الشعوذة والسحر معيارا لتحديد علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم وذلك لدرجة الثقة المتبادلة بين الفرد والمتفاعلين معه في أي مجال اجتماعي وهذا ما تؤكدته كل من الحالة رقم (9) حيث تقول "أي شيء في حياتنا هو ابتلاء من عند الله ولازم نصبروا عليه ونأمنوا بقضاء الله و قدره و نبتعدوا على التطير ولا دخل للأفراد فيه " و الحالة رقم (10) حيث تقول " و حتى لو عندي مشاكل لا أقوم بتأويل أن ما يصيبني سحر من شخص ما أبدا واثق بمن حولي و أعرف أنهم لن يقوموا بإيذائي وعلى المؤمن يؤمن بأن أي شيء في حياته تعطل عند الله خير و لازم المؤمن يؤمن بقضاء الله وقدره" وكذا الحالة رقم (14) فتقول "ما زلت الحمد لله نحافظ على كل علاقاتي الاجتماعية لأنني شخص مؤمن بالله و أومن بقدره و أي شيء يصيبني مكتوب من عنده ومقدر من فوق سبع سموات و على المؤمن يرضى بقسمة ربي سبحانه وتعالى وما يطيرش في حياته " .

الجدول رقم (20) يوضح: أثر مشاهدة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر على تحديد مجالات التفاعل

لعينة الدراسة

فئة الاتجاه: فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر وأثرها على تحديد المجال التفاعلي لعينة الدراسة			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	مجال تفاعلي ثابت	4	28.57%
02	العزلة والتباعد الاجتماعي	10	71.42%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (20) بأن أغلب الباحثين قد اجابوا بأن مشاهدة فيديوهات الوقاية وطرق التخلص من الشعوذة والسحر قد أثر على مجالهم التفاعلي وذلك باتخاذهم للتباعد الاجتماعي والعزلة وعدم التواصل بكثرة مع المحيطين بهم من العائلة والأقارب والزملاء وذلك بنسبة 71.42% ، فيحين فإن نسبة 28.57% جاءت لتدل على فئة الباحثين الذين يرون بأن مشاهدة فيديوهات الوقاية وطرق التخلص من الشعوذة والسحر بغض النظر عن صحة المحتوى من عدمه لا تؤثر على مجال تفاعلهم ويحافظون على علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد المجتمع.

من خلال ما تم عرضه في الجدول أعلاه يمكننا القول بأن غالبية عينة الدراسة قد تؤثروا بمشاهدة فيديوهات التي تقدم طرقا للوقاية من الشعوذة والسحر مما قد انعكسا على تفاعلاتهم حيث هناك من أصبح يتخذ التباعد الاجتماعي والعزلة كمعيار للوقاية من احتمالية التعرض للإصابة بالسحر والعين وهذا ما أكدته كل من الحالة رقم (3) حيث تقول " أثرت عليا فيديوهات لي فيها قصص على الشعوذة حتى قلصت دائرة معارفي من الأفراد لأنني عرفت سبب مشاكلي وفشل مشاريعي وأهدافي ضاعت بالضبط بسبب الأشخاص لا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وما يقولوا الله يبارك عند رؤية شيء جديد عندك و لديهم نوايا و نظرات خبيثة كسحر مثلا لكي لا أصل إلى ما أريده وهذه الفيديوهات زادت وعي ومعرفة بهذه الأمور و لأنه

الحسد وحقد بعض الأشخاص وغيرتهم تقودك للشك وهذا السبب لي خلاني انقطع على المناسبات و ولا أتواجد فيها" و الحالة رقم (7) بقولها " أثرت عليا هذه الفيديوهات و خلاني نجبد روحي و كوني أكثر واقعية و أنو هذي الحياة فيها الناس لملاح كما كايين الناس يلي ماش ملاح لي يحاولوا يأذوك وهذا الشيء خلاني نكتم أموري في حياتي ونفهم يلي بزاف أمور صراتلي من قبل سببهم يلي سحر و عين" وبالتالي فإن هؤلاء الأفراد قد قاموا بإعادة تمثّل وتصوّر أثر الشعوذة والسحر عليهم جراء تجربة سابقة قد مروا بها الأمر الذي يجعلهم يعتبرون الشعوذة والسحر معيارا لتحديد علاقاتهم الاجتماعية وهو بدوره ما يؤكده الجدول رقم (19) ، أما فئة أفراد العينة الذين لم تؤثر مشاهدة هذا النوع من الفيديوهات على مجالاتهم التفاعلية سواءا من العائلة أو زملاء العمل فهذا راجع للقيم والمعايير والمعتقدات والمضامين الثابتة التي تعد معيار ثابتة تحدد على إثرها تفاعلات الفرد مع الآخرين وهذا ما تؤكده الفئة 2 من التحليل بالجدول رقم (19) وهو ما أكدته الحالة رقم (10) حيث تقول " واثق بمن حولي و أعرف أنهم لن يقوموا بإيذائي وعلى المؤمن يؤمن بأن أي شيء في حياته تعطل عند الله خير و لازم المؤمن يؤمن بقضاء الله وقدره" والحالة رقم (14) بقولها "سبق وقلت أنني نشوف هذه الفيديوهات الشرعية وليست الكاذبة لي أصحابها مش رقات ، وهذه الفيديوهات ما أثرتش على تفاعلاتي حتى ومرات نقوم بإرسال فيديوهات الرقية الشرعية و القرآن للناس لي نعرفهم حتى يستفادوا ويحصنوا أنفسهم"

الجدول رقم (21): يوضح: الشعوذة والسحر كمعيق للمشاريع والأهداف المستقبلية لعينة الدراسة

فئة الاتجاه: الشعوذة والسحر عائق أمام تحقيق المشاريع والأهداف المستقبلية لعينة الدراسة			
رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرارات	النسبة المئوية%
01	الإيمان بالقضاء والقدر	7	50%
02	مواقف وتجارب سابقة	7	50%
المجموع		14	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(21) أن نسبة 50% جاءت لتدل على اتجاهين من حيث إجابات الباحثين، حيث هناك من أفراد العينة من اجابوا أن بعد مشاهدتهم لفيديوهات الوقاية وطرق التخلص من الشعوذة والسحر لم تتغير تصوراتهم حول عوامل عد

تحقق مشاريعهم وأهدافهم المستقبلية لأنهم يؤمنون بقضاء الله وقدره، في حين هناك فئة من المبحوثين على النقيض الآخر قد تأثروا بمشاهدة هذا النوع من الفيديوهات حيث يرون العامل الأساسي في فشل مشاريعهم وأهدافهم المستقبلية خوضهم لتجارب سابقة مواقف تعرضوا فيها للعين والحسد.

من خلال ما تم عرضه احصائيا في الجدول أعلاه فيمكننا القول بأن أفراد العينة الذين لا يعتبرون القيم و التمثلات والتصورات التي تشكلت لديهم جراء مشاهدة فيديوهات الوقاية وطرق التخلص من الشعوذة والسحر كعميق أمام تحقيق مشاريعهم وأهدافهم المستقبلية وهذا يعود للقيم والمعايير والقواعد والموارد الثابتة والصحيحة التي لا تتغير مهما كانت طبيعة هذا المحتوى الديني سواء رقية شرعية وهذا أمر إيجابي على حد قول مفردات الدراسة أو طلاسما يقدمها صاحب الفيديو الذي ينتحل صفة الدعاة لكسب عدد مشاهدات أكثر والحصول على أموال وهذا ما أكدته فئة التحليل رقم (1) في الجدول رقم (15) و فئة التحليل رقم (1) من الجدول رقم (16) وهذا لكون هؤلاء الأفراد لديهم قوة إيمان بالله وأي شيء يصادفهم بالحياة ما هو إلى ابتلاء من الله عز وجل وكل أمر الله خير و أن هناك بعض أصحاب فيديوهات تطبيق تيك توك الذين يقدمون طرقا للوقاية من الشعوذة والسحر ولا يعرف الطرق الصحيحة للدين الإسلامي مما يجعل من هذه الطقوس كاذبة وخاطئة وهذا ما تؤكد كل من الحالة رقم (4) بقولها "لأنني أؤمن بأن الله ما منع عني شيء إلا و كان فيه خير لي" و الحالة رقم (6) فتقول "وحتى ولو تعرفلت حياتي تعلمت نكتم أموري و ما نفسرش مشاكلي سحر ولا عين العكس نحاول معالجة نفسي بالقرآن و الأذكار لأنه بعض فيديوهات سحر وشعوذة فيها تطير و الله ورسوله نهى عن هذا الشيء" و الحالة رقم (13) حيث تقول "أؤمن بالله وتوفيقه ولي يصدق هذه الأمور هي ليست من شيم المسلم لأنه بعض أصحاب هذه الفيديو ما يعرفون طرق الشرعية وهم ينشروا الكذب لفتنة الناس فقط" والحالة رقم (14) والتي تقول "لأنني شخص مؤمن بالله و أؤمن بقدره و أي شيء يصيبني مكتوب من عنده ومقدر من فوق سبع سموات و على المؤمن يرضى بقسمة ربي سبحانه وتعالى وما يطيرش في حياته ". بينما هناك من أفراد العينة الذين يعتبرون أن فشل مشاريعهم وأهدافهم المستقبلية سببه الشعوذة والسحر مما جعلهم يقدمون على تجربة طرق الوقاية منهما بعد مشاهدة هذا النوع من الفيديوهات على تطبيق تيك توك وهذا ما أكده الجدول رقم (12) وما تؤكد كل من الحالة رقم (1) بقولها "نعم سبق وأن جربت مرة واحدة قرأت فيها على الماء ولم أعد تكرر ذلك" والحالة رقم (3) بقولها " حتى في مرات لما نشوف طرق لي قدمها صاحب الفيديو

ساهلة نحاول تجربتها" بالإضافة إلى تعرض هؤلاء الأفراد لتجارب سابقة شكلت لديهم تمثلات حول ظاهرة الشعوذة والسحر وأصبحت كقيمة ومعيار للتأكد من نجاح أو فشل تحقي المشاريع والأهداف المستقبلية وهذا ما أكدته الحالة رقم (5) " بعد مشاهدتي لهذه الفيديوهات بعدت شوية على الناس وعرفت هناك أمور متسدقليش (لا تثبت) بسبب السحر و العين فكل مرة نحاول فيها تجربة مشروع أو عمل جديد يسمعون بيه الناس ميسدقليش".

ثانيا: عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

(1 عرض نتائج الدراسة على ضوء البيانات الشخصية :

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية أن الإناث وبنسبة 57.15% يشكلون النسبة الأكبر من المبحوثين، ويتضح لنا من خلال هذه النسبة بأنهم الأكثر مشاهدة لفيديوهات التيك توك مقارنة من فئة الذكور. وتشير نتائج الدراسة إلى أن العازبين من المبحوثين والذين يمثلون نسبة 92.86% هم أكثر مستخدمي هذا التطبيق وهذا يعود رواج استخدام هذا التطبيق بين فئة الشباب الجزائري.

(2 عرض نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول: كيف يساهم التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق

تيك توك في إعادة تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟، وعليه فيتضح مما سبق أن:

- أن جميع المبحوثين يمتلكون حساب على تطبيق التيك توك، وأن معظم المبحوثين يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في مشاهدة الفيديوهات التي تختلف بين تسلية وتعليم والفيديوهات المتنوعة.
- كشفت نتائج الدراسة على أن معظم المبحوثين وبنسبة 42.86% لا يهتمون بفيديوهات التخلص من السحر والشعوذة التي يقوم تطبيق التيك توك بعرضها لهم، حيث ترى هذه الفئة من المبحوثين بأن هذه الممارسات التي تحتويها هذه الفيديوهات هي مخالفة للشريعة، حيث يتضح لنا بأن هؤلاء المبحوثين يتمسكون بقيمهم التي تنشأ عليها وأنهم يعتمدون قواعد ومعايير دينية متأصلة وثابتة فيهم

- كما كشفت نتائج الدراسة أن فئة المبحوثين الذين يتفاعلون مع فيديوهات التخلص من الشعوذة والسحر ويعيدون تكرار هذه الممارسات قدرت نسبتهم بـ 42.85% وهم الأفراد الذين أعادت هذه الفيديوهات تشكيل تمثلاتهم الاجتماعية بواسطة

متابعة هذه الفيديوهات لفترات زمنية مما شكل لهم معايير وقيم جديدة قد تعيد تشكيل معاييرهم السابقة التي تنشئوا عليها من قبل.

(3) عرض نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني: كيف يؤثر التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق تيك

توك على الروابط الاجتماعية للشباب الجزائري؟ وعليه فيتضح مما سبق أن:

- بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك فئة من المبحوثين الذين رغم مشاهدتهم لفيديوهات التخلص من السحر و الشعوذة إلى أن هذه الأخير قد لا تكون فيديوهات ذات طابع ديني صحيح وإنما مجرد فيديوهات ظاهرها ديني وهدفها مادي لذا فبعض مفردات العينية لا يفسرون مشاكلهم اليومية و التي تصادفهم في حياتهم أنها من أعمال السحر أو بسبب شخص ما ولا يتأثرون بها فهم يحافظون على مجالاتهم الاجتماعية، حيث تتسم تفاعلاتهم وعلاقاتهم بالثقة المتبادلة، وعدم تأثرهم بالممارسات التي تحتويها هذه الفيديوهات راجع لقوة الروابط الاجتماعية لديهم التي تم الحرص على تقويتها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة و الوعي الاجتماعي والوازع الديني مما يحول دون إيمانهم بهذه الممارسات وعدم تصديقها .
- كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فئة من المبحوثين الذين أقررو بأن مشاهدتهم لفيديوهات التخلص من السحر والشعوذة جعلتهم يفسرون واقعهم على أساسها فأثرت على تفاعلاتهم مع الأفراد القريبين منهم، فأصبحوا يشكون فيمن حولهم بأنهم السبب الرئيسي في المشاكل التي يواجهونها بحياتهم وأنهم يكون لهم الحقد والحسد، ويرجعون عدم تحقيقهم لأهدافهم أو مشاريعهم بأنها بسبب الأشخاص المحيطين بهم، فأصبحوا يقلصون دائرة تفاعلهم مع الأفراد الآخرين ويعيشون العزلة الاجتماعية والتباعد الاجتماعي. وهذا يعود للتمثلات التي تشكل لدى الفرد من تجارب سابقة خاضها عينة الدراسة وعززتها مشاهدة فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مما جعلهم يفضلون عدم التواصل والتفاعل مع الآخرين

ثالثا: عرض النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

كشفت الدراسة الحالية المعنونة بـ تطبيق التيك توك و إعادة تشكيل التمثلات لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي تطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" أن الإناث أكثر مشاهدة و تطبيق لمحتويات و ممارسات فيديوهات التخلص من السحر و الشعوذة و ذلك بسبب أنهن أكثر استعدادا للاستهواء كما بينت الدراسة أن النسبة الكبيرة من الذين يطبقون الممارسات التي

يشاهدونها في فيديوهات التخلص من السحر و الشعوذة هم المتعلمون، حيث اتفقت نتيجة دراستنا مع الدراسة الأولى دراسة ولاء السيد رضوان حموده و سهير عادل العطار و أحمد فخري هاني(2018)و تشابهت معها في النتيجة الثانية. كما توصلت نتائج دراستنا الحالية إلى أن المبحوثين الذين لا يعيدون تكرار الممارسات الموجودة في الفيديوهات الخاصة بالتخلص من السحر والشعوذة وهذا يعود للقواعد الثابتة لدى الفرد كالدين والذي يعد الركيزة الأساسية لسلامة الفرد ومنهاج حياته مما يجعلهم لا يقدمون على تكرار هذه الأفعال والممارسات وهذا ما أكدته الدراسة الثانية دراسة كوكب الزمان بليردوح(2021).

رابعاً: عرض النتائج في ضوء المدخل النظري:

إن "أنتوني غيدنز" يرى بأن الفرد وليد البنية الاجتماعية والبنية الاجتماعية وليدة تفاعلات هذا الأخيرة. فالبناء الاجتماعي يشتمل على قواعد وموارد من قيم ومعايير ومضامين ثقافية يتم استدماجها في الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الزمكاني للأفراد، وهؤلاء الأفراد بدورهم يقومون بإعادة تشكيل واقع الاجتماعي انطلاقاً من هذه القواعد الموارد وعبر الممارسات الاجتماعية في علاقاتهم وتفاعلاتهم اليومية.

ومن هذا المنطلق فإن الفرد الجزائري لديه قواعد وموارد تظهر في أفعاله وتفاعلاته وممارسته الاجتماعية في حياتهم اليومية، هذه الأخيرة قد تتغير في لحظة زمكانية مما قد يعيد تشكيل آراء وتصورات وتمثلات الفرد حول واقعه الاجتماعية. ومن هذه الجزئية يمكننا القول بأن الشباب الجزائري أو مستخدمي تطبيق تيك توك يتعرضون لجملة من الرسائل والمعاني والرموز والمضامين الثقافية التي يتم بثها عبر فيديوهات هذا الأخير. والتي قد تعمل على إعادة تشكيل ممارسات وأفعال وتفاعلات و تمثلات الفرد حول ما يشاهده من فيديوهات ، وعليه فإن أفراد عينة الدراسة بعد مشاهدتهم لفيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر قد تشكل لهم قيم ومعايير جديدة تظهر في أفعالهم الاجتماعية في أي مجال تفاعلي يتواجدون فيه فمنهم من أصبح يتخذ العزلة والحيطه والحذ كميّار للتفاعل مع الآخرين ممن حوله ومنهم من يعتبر ظاهرة الشعوذة والسحر مشكلة ومعيق يقف حاجزاً أمام تحقيق أهدافه وهذا الأمر قد انعكس على الروابط الاجتماعية لهذا الأخير حيث لاحظنا العديد من مفردات الدراسة يصرحون بأنهم يفضلون عدم التواجد في المناسبات العائلية وعدم التصريح بأرائهم وتوجهاتهم نظراً لتعرضهم لتجارب سابقة شكلت لديهم موارد جديدة وقيم ومعايير تحتكم لها سلوكياتهم .

كما أن هناك فئة من أفراد العينة ممن يمتلكون قواعد وموارد من معتقداتهم الدينية (الدين الإسلامي) ومن تنشئتهم الاجتماعية كانت هي القاعدة الأساسية ورأس المال الثقافي الذي يمنحهم من إعادة هذه الممارسات الموجودة في هذه الفيديوهات، بل جعلتهم يصنفون الفيديوهات ذات الطابع الديني الصحيح من الفيديوهات التي ينتحل أصحابها صفة الدعاة. ومن هنا فإنهم يفضلون مشاهدة الفيديوهات ذات الطابع الديني الصحيح بغية اكتساب موارد وقواعد ومعارف وقيم جديدة لاستدماجها كخبرات في تفاعلاتهم اليومية مستقبلاً.

خامساً: النتيجة العامة للدراسة:

من خلال كل النتائج السابق التي تم عرضها والوصول إليها عبر إجابة المبحوثين، فإنه يمكننا الإجابة على التساؤل الرئيسي: كيف يساهم تطبيق تيك توك في إعادة تشكيل التمثيلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة لدى الشباب الجزائري؟ حيث أكدت نتائج الدراسة بأن فكرة الانطلاق التي انطلقت منها هذه الدراسة المتمثلة في فهم أثر مشاهدة فيديوهات تطبيقات تيك توك ذات الطابع الديني على التمثيلات لظاهرة الشعوذة في المجتمع الجزائري لم تكن النقطة النهائية التي توصلت إليها هذه الدراسة حيث لاحظنا بعد قيامنا بالمقابلات الميدانية مع عينة الدراسة بأن تطبيق تيك توك يجد ذاته يحمل نوعين من الفيديوهات ذات الطابع الديني والتي يقوم أصحابها بتقديم طرق الوقاية والتخلص والعلاج من الشعوذة والسحر. فقد توصلنا إلى أنه هناك فيديوهات دينية صحيحة يقدم أصحابها محتوى ديني مأخوذ من الدين الإسلامي كأن يقدم رقية شرعية صحيحة ويقدم نصائح للمشاهدين حول فضل قراءة القرآن على المسلم وأحاديث نبوية للرسول " صلى الله عليه وسلم" وقصص للسلف الصالح وهذا ما أكدته مفردات العينة بقولهم بأن قوة إيمانهم ووزعهم الدين السليم ومشاهدتهم لفيديوهات ذات الطابع الديني الصحيح قد كونت لديهم معلومات ومعارف وقيم إيجابية عززت من تفاعلاتهم مع الأفراد سواء في العائلة أو العمل أو أي مجال تفاعلي يتواجدون فيه كما ساهمت في الحفاظ على الروابط الاجتماعية لهؤلاء الأفراد ، في حين هناك فيديوهات ظاهرها ذات طابع ديني وباطنها طابع مادي حيث ينتحل أصحابها صفة الدعاة والرقاة يقدمون طرق للوقاية غير صحيحة بغية كسب المال والشهرة مما أثر على بعض مفردات العينة وجعلهم يرون بأن هذه الفيديوهات تؤكد ما تعرضوا له من تجارب سابقة سببها الشعوذة والسحر وذلك بإعادة تشكيل تمثيلاتهم حول هذه الظاهرة مما انعكس على قيمهم وروابطهم الاجتماعية وتفكك علاقاتهم الاجتماعية .

كما توصلنا إلى أن تطبيق تيك توك يساهم في إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لمستخدميه وهذا ما اتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها عبر إجابات الباحثين الذين يشاهدون فيديوهات التخلص من السحر والشعوذة، بسبب سياساته وخوارزمياته التي يتبعها في نشر الفيديوهات وهذا ما أكد عليه عدد من الباحثين في إجاباتهم بأنهم لم يجعلوا هذا النوع من الفيديوهات بقائمة المفضلة لديهم أثناء تسجيلهم لحساب التيك توك لأول مرة بل مجرد مشاهدته لمرة واحد كفيلا بأن يظهر لك هذا النوع من الفيديوهات كل مرة.

ومن خلال ما سبق يمكن عرض ما توصلت إليه هذه الدراسة في النقاط التالية الذكر:

- أن تطبيق تيك توك يحمل في طياته نوعين من فيديوهات وطرق العلاج من السحر والشعوذة أحدهما فيديوهات ذات طابع ديني وفق الدين الإسلامي وهذه الفيديوهات كانت إيجابية من وجهة نظر الباحثين؛ ونوع آخر فيديو في ظاهره ديني لكن محتواه بعيد كل البعد عن الدين الإسلامي، مما انعكس بدوره على تفاعلات مستخدميه وأعاد تشكيل قيمهم ومعاييرهم الاجتماعية.
- أن الأفراد الذين يتفاعلون مع فيديوهات التخلص من السحر والشعوذة والتي ينتحل أصحابها صفة الدعاة ومحتواها يهدف للشهرة وكسب المال قد أثرت على تفاعلاتهم الاجتماعية في العائلة ومع محيطهم الاجتماعي.
- أن الفيديوهات ذات محتوى العلاج والوقاية من الشعوذة والسحر الغير صحيحة أدت إلى تفكك الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري.
- أن هذه الفيديوهات من النوع الثاني ساهمت في إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية للأفراد حول ظاهرة الشعوذة والسحر.

الخاتمة



الخاتمة:

إن ظاهرة الشعوذة والسحر من الظواهر الاجتماعية التي تنتشر في المجتمعات الغربية منها والعربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة ، حيث عرفت هذه الأخيرة تظاهرات وأشكال متعددة بين الماضي والحاضر من طلاس م و رموز و صور مختلفة مما استوجب بأهل الاختصاص تسليط الضوء عليها ومحاولة فهم العوامل الخفية وراء تفشيها بغية الوقاية منها ومكافحتها لما لها من أثر على الفرد وعلى المجتمع، وفي هذا الجزئية المركزية على وجه الخصوص نلاحظ الصحفيين والدعاة ورجال الدين ورجال القانون كل منهم يعمل على التوعية بخطر هذه الظاهرة وأثرها وكذا العمل على مكافحتها في المجتمع .

إن ظاهرة الشعوذة والسحر قد انتقلت من الواقع المعاش إلى الفضاء الإلكتروني حيث أصبحنا اليوم نشاهد العديد من الفيديوهات التي تعمل على التوعية بهذه الظاهرة والتقليل منها كما هو الحال على تطبيق تيك توك الذي يعد من أحد التطبيقات الإلكترونية الأكثر رواجاً واستخداماً من قبل الشباب الجزائري والذي يتضمن فيديوهات مختلفة ومتنوعة يبثها مستخدمو هذا التطبيق من بينها فيديوهات حول الوقاية من ظاهرة الشعوذة والسحر ؛ وعليه فمن هذا الطرح فقد جاءت دراستنا المعنونة بـ " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" للتعرف الآليات المستخدمة في تطبيق تيك توك بنشر هذه الفيديوهات وكذا التعرف على اسهامات تطبيق تيك توك في إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة لدى الشباب الجزائري ؛ فقد أكدت دراستنا بأنه على الرغم من كون الفيديوهات الدينية التي تبث على تطبيق تيك توك سواء أكانت فيديوهات دينية صحيحة أو فيديوهات تحمل الطابع الديني فقط فإن كلا النوعين من الفيديوهات الدينية يساهم في إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية للشباب الجزائري حول ظاهرة الشعوذة والسحر في المجتمع الجزائري. ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن ظاهرة الشعوذة والسحر من المواضيع السوسيوأنثروبولوجية التي يجب على المتخصصين في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع الاهتمام بها وتسليط الضوء عليها بغية فهمها والوقوف على مظاهر تشكلها وتفشيها في المجتمعات وبالأخص مع تزامن انتشار المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي اكتسحت العالم.

إن هذه الدراسة التي جاءت بعنوان " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة" قد صاحبها العديد من العراقيل والصعوبات تمثلت في :

الخاتمة

- ✓ صعوبة الوصول لعينة الدراسة.
- ✓ عدم تجاوب بعض مفردات العينة مع موضوع الدراسة.
- ✓ قلت الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع في علم اجتماع الاتصال.

قائمة
المراجع



قائمة المراجع:

القواميس والمعاجم:

1. جوردن، مارشال. 2000. موسوعة علم الاجتماع. ترجمة أحمد عبد الله زايد وآخرون. ط1. مصر. مجلس الأعلى للثقافة.

الكتب:

2. أنجرس، مورس. 2004. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" تدريبات علمية ". ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون.

دن. الجزائر. دار القصة.

3. بدوي، أحمد زكي. ب س. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. دن. بيروت. مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح.

4. بن علي الغريب، عبد العزيز. 2012. نظريات علم الاجتماع-تصنيفاتها-اتجاهاتها-وبعض نماذجها التطبيقية من

النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة. ط1. الرياض. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

5. تمار، يوسف. 2007. تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. ط 1 الجزائر. طاكسيج كوم للدراسات.

6. الخولي، سناء. 1998. مدخل إلى علم الاجتماع. دن. دار المعرفة للطباعة والنشر.

7. ذوقان، عبيدات وآخرون. 2012. البحث العلمي مفهومه -أدواته -أساليبه. دن. عمان. دار مجدلاوي

8. رانجة، زكية وآخرون. 2019. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. ط1. برلين -ألمانيا. المركز الديمقراطي

العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

9. الساعاتي حسن، سامية 2006. الناس والسحر. دن. القاهرة. الدار المصرية السعودية.

10. سبعون، سعيد. جرادى، حفصة. 2012. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع.

ط2. الجزائر. دار القصة للنشر الجزائر

11. سرحان علي المحمودي، محمد 2019. مناهج البحث العلمي. ط2. اليمن. دار الكتاب.

قائمة المراجع

12. سعيد عيشور، نادية. 2017. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. د ن. الجزائر. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.
13. سليمان الأشقر، عمر. 1418 هـ. عالم السحر والشعوذة. ط3. الأردن. دار النقاش للنشر والتوزيع.
14. شتا، سيد علي. 2015. العلاقات الاجتماعية والتفاعل في المجتمع. ط1. مصر. المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
15. الشريدة، خالد بن عبد العزيز. طارق الصادق، عبد السلام. 2020. مقدمة في علم الاجتماع. ط1. دار الجنان للنشر.
16. عبد السلام، محمد. 2020. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. د ن. مكتبة نور.
17. عليان، يحي مصطفى عثمان محمد غنيم. 2000. مناهج البحث أساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق". دن. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
18. فيزيول، جيل. 2011. معجم مصطلحات علم الاجتماع. ترجمة الأسعد أنسام محمد. ط 1. بيروت. دار مكتبة الهلال.
- معن خليل، عمر. 2004. مناهج البحث في علم الاجتماع. ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الرسائل والأطروحات:

19. بوسحلة، إيناس. 2017/2018. الهوية السوسولوجية للباحث في علم الاجتماع-دراسة ميدانية لرسائل الدكتوراه بالجامعات الجزائرية. أطروحة دكتوراه علوم. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الحاج الأخضر. باتنة-الجزائر

المقالات العلمية:

20. خراب، محمد زكرياء. 2019. ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك. المجلد 2. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام. العدد 2. قسم علوم الاعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية والحضارة. جامعة عمار ثليجي. الأغواط-الجزائر.

قائمة المراجع

21. خميس، حياة. 2022. المعتقدات الدينية بين ثنائية السحر والأسطورة (رؤية أنثروبولوجية دينية). مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية. العدد 4. جامعة يحي فارس. المدينة -الجزائر.
22. خواني، خالد. 2017. المعتقدات الدينية بين السحر والأسطورة (رؤية أنثروبولوجية دينية). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد 24. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي-الجزائر
23. يونسى، عيسى. شينار، سامية. عماري، عائشة. 2021. العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية. المجلد 7. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية. العدد 2. مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية. جامعة غليزان. الجزائر

الموقع الإلكتروني:

24. حسونة، نسرين. تحليل المضمون مفهومه -محدداته-إستخداماته. شبكو الألوكة. www.alukah.net
25. مديرية السياحة والصناعة التقليدية ورقلة. 2024/ 4/18. 21:51. <https://ouargla.mta.gov.dz>
26. معجم المعاني الجامع. 2024/2/18، 12:31. www.almaany.com

الملاحق



الملحق رقم (01): أداة المقابلة

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع والديموغرافيا

التخصص: علم الاجتماع اتصال

من اعداد الطالبة: كنزة فعي

بعنوان:

تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة)

السنة الجامعية: 2024/2023

المقابلة رقم:

مكان المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1) السن:

22-18 27-23 32-28 أكثر من 33

2) الجنس:

ذكر أنثى

3) المستوى الجامعي:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4) الحالة المدنية:

أعزب/عزباء متزوج (ة) مطلق(ة) أرمل(ة)

5) منطقة السكن:

وسط المدينة في ضواحي المدينة

6) طبيعة المهنة:

قطاع عام قطاع خاص أعمال حرة

المحور الثاني: يساهم التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك في إعادة تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية لدى

الشباب الجزائري:

7) هل تمتلك حساب على تطبيق التيك توك؟

8) كم من الوقت تقضيه في مشاهدة فيديوهات تطبيق تيك توك؟

9) ماهي طبيعة استخدامك لتطبيق تيك توك؟

10) هل تهتم بمشاهدة فيديوهات طرق الوقاية والتخلص من الشعوذة والسحر؟ ولماذا؟

11) هل هناك مؤثرين اجتماعيين تقوم بمتابعتهم على تيك توك يثون فيديوهات لطرق التخلص من الشعوذة والسحر؟

12) هل سبق وأن قمت بتطبيق وتجربة التوجيهات وممارسات الوقاية من الشعوذة والسحر الموجودة فيديوهات؟

13) هل تقوم بإعادة تكرار الممارسة والأفعال والطقوس الموجودة في محتوى فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر؟

المحور الثالث: يؤثر التفاعل مع فيديوهات الشعوذة بتطبيق تيك توك على الروابط الاجتماعية للشباب الجزائري:

14) هل أثرت مشاهداتك لفيديوهايات الوقاية من الشعوذة والسحر على طبيعة تفاعلك مع الأفراد حياتك اليومية؟ وكيف ذلك؟

15) هل تفسر كل ما يصيبك في حياتك بأنه شعوذة وسحر؟ ولماذا

16) هل أثرت مشاهداتك لفيديوهايات الوقاية من الشعوذة والسحر على علاقاتك الاجتماعية في حياتك اليومية؟ ولماذا

17) هل سبق وقمت بإرسال فيديوهات حول الوقاية من الشعوذة والسحر لأصدقائك؟ ولماذا؟

18) هل تشارك فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر مع أفراد عائلتك؟ ولماذا؟

19) هل تقوم بتأويل المشاكل التي تواجهك في حياتك اليومية بأنه شعوذة سحر؟ ولماذا؟

20) هل أثرت مشاهدتك وتفاعلاتك مع فيديوهات الوقاية من الشعوذة والسحر على تحديد مجالك التفاعلي؟

21) هل كان لمشاهدتك لفيديوهايات الوقاية من الشعوذة والسحر أثر على عدم تحقيقك لأهدافك ومشاريعك المستقبلية؟ وكيف ذلك؟

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة المعنونة بـ " تطبيق تيك توك وإعادة تشكيل التمثيلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة (دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك بمدينة ورقلة) إلى محاولة التعرف على إسهامات تطبيق تيك توك في إعادة تشكيل التمثيلات الاجتماعية لظاهرة الشعوذة لدى الفرد الجزائري، وللغوص أكثر في حيثيات الموضوع فقد اعتمدنا في الإجراءات المنهجية على المنهج الكيفي مع إجراء 14 مقابلة لعينة الدراسة والتي تمثلت في العينة الغير احتمالية (كرة الثلج). وعليه فمن خلال اتباع كل الخطوات المنهجية في الدراسة قد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- أن تطبيق تيك توك يحمل في طياته نوعين من فيديوهات وطرق العلاج من السحر والشعوذة أحدهما فيديوهات ذات طابع ديني وفق الدين الإسلامي وهذه الفيديوهات كانت إيجابية من وجهة نظر الباحثين؛ ونوع آخر فيديو في ظاهره ديني لكن محتواه بعيد كل البعد عن الدين الإسلامي، مما انعكس بدوره على تفاعلات مستخدميه وأعاد تشكيل قيمهم ومعاييرهم الاجتماعية.
- أن الأفراد الذين يتفاعلون مع فيديوهات التخلص من السحر والشعوذة والتي ينتحل أصحابها صفة الدعاة ومحتواها يهدف للشهرة وكسب المال قد أثرت على تفاعلاتهم الاجتماعية في العائلة ومع محيطهم الاجتماعي.
- أن الفيديوهات ذات محتوى العلاج والوقاية من الشعوذة والسحر الغير صحيحة أدت إلى تفكك الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري.
- أن هذه الفيديوهات من النوع الثاني ساهمت في إعادة تشكيل التمثيلات الاجتماعية للأفراد حول ظاهرة الشعوذة والسحر.

Abstract :

This Study entitled "TikTok application and reshaping of witchcraft phenomena" (field study on a sample of users of the TikTok app in Ouargla city) aims to trying to identify the contribution of TikTok's contribution to reshaping the social representations of the sorcery phenomenon of the Algerian individual, and to get deeper In the merits of the subject In the methodological procedures, we have adopted a qualitative approach With 14 interviews for the study sample Which was the non-probable sample (snowball). Thus, by following all the methodological steps in the study, we have reached a series of conclusions, most notably:

- The TikTok app carries two types of videos and treatment methods of magic and sorcery One of them is videos of a religious character according to the Islamic religion. These videos were positive from the point of view of the researchers; Another type of video on religious face, but its content is far from Islam, which on reflects the interactions of its users and reshapes their values and social norms.
- Individuals who interact with videos to get rid of witchcraft and sorcery Which their makers impersonates the preachers' status and their content aims to be famous and earn money They have influenced their social interactions in the family and with their social surroundings.
- Videos with incorrect treatment and prevention content from witchcraft and sorcery led to the disintegration of social ties in Algerian society.
- These second-type videos have contributed to reshaping the individuals' social representations about the phenomenon of sorcery and witchcraft.

Keywords : Social Representations - Social Interaction - Sorcery - witchcraft - TikTok.